

جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية -

كلية الأدب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على اللغة  
العربية  
حالة الفيسبوك - أنموذجاً -

مذكرة مقدمة لإستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي.

تخصّص : لسانيات الخطاب

• إشراف الأستاذ:

خثير تكرارت.

• إعداد الطالبين:

بوحمار كمال .

بويش صفيان .

السنة الجامعية: 2018/2019.

# شكر و تقدير

الحمد لله خالق الألسن ، وواضع الألفاظ والمعاني، وجاعل أشرف الأعمال بالتوفيق،  
والصلاة والسلام على سيد المرسلين "محمد" وعلى من اهتدى إلى يوم الدين.

وبعد:

لكل مبدع إنجاز ولكل شاعر قصيدة، لكل مقال مقال ولكل نجاح شكر وتقدير.

فجزيل الشكر نهديك، ووبرج العرش يحميك، أستاذنا الكريم "خثير تركاترته" شكرًا  
على قبول إشرافك على مذكرتنا، فكنتم خير مؤجّه وناصح.

كلمة الشكر لا تكفي، والمعنى أكبر ما توفيه لكل من زرعوا التفاؤل في أنفسنا  
وقدموا المساعدات والتسميلات والمعلومات لإتمام بحثنا.

لجميع الأساتذة والقائمين على إدارة جامعة بجاية وقسم اللغة والأدب العربي.

وإلى أصدقائنا جميعًا.

شكرًا لكم جميعًا.

# إهداء

إلى ينبوع العطاء الذي زرع في نفسي الطمّوح والمثابرة ...

والذي العزيز

إلى نبع الحنان الذي لا ينضب ...

أمي الغالية

إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي وشبابي ...

إخوتي

إلى من ضاقت السطور من ذكرهم فوسعهم القلب ...

أصدقائي

إلى كلّ مُحبّي العلم والمعرفة ...

أساتذتي الكرام

إلى وطني الجزائر

إليكم جميعًا الشُّكر والتَّقدير والاحترام، أهدّي لكم هذا البوح.

"كُن عالِمًا ... فإن لم تستطع فكن مُتعلِّمًا، فإن لم تستطع فأحبّ العلماء، وإن لم

تستطع فلا تبغضهم"

# إهداء

إلى من وهب الله الصيبة والوقار ... إلى من علمني العطاء بدون انتظار...

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ... أرجو من الله أن يمكّ في عمرك لتري ثماراً قد  
حان قطفها بعد طول انتظار، وستبقى كلماتك نجوماً أهدني بها اليوم والغد وإلى  
آخر العمر ... والدي العزيز أطل الله في عمرك.

إلى من أروضتني الحب والحنان ... إلى من تكثرت من الدعاء لي في السر والعلن...

إلى من حملت همّي وأمدتني بالقوة في لحظات ضعفي ...

أمي أطل الله في عمرك.

إلى الذين أحاطوني بحنانهم وتشجيعهم لتخطي محناء الدراسة ...

الذين أعتزّ وأفتخر بهم دائماً ... إخوتي.

إلى وطني العظيم الجزائر ...

إليكم جميعاً أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع.

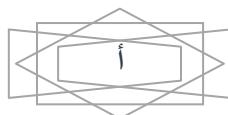
كمال

مقدمة

اقتضت الحاجة الواقعية لعصرنا الحديث أن تتناول دراستنا محتوى البحث عن موضوع تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على اللغة العربية، وأخذنا دراسة لمنصة الفيسبوك -نموذجًا- لأنه ملائم لموضوع الدراسة، ويُعتبر المحرك الأول عالميًا من حيث الاستخدام، ومساحة للتواصل والآراء والنقاشات وتبادل الثقافات والعادات والتقاليد والمعلومات بين أفراد المجتمع في كلّ البقاع.

إنّ مواقع التواصل الاجتماعي فضاء يشمل كلّ مجالات الحياة للمجتمعات الإنسانية فيها يكمن الغزو الثقافي، والترويج للمنتوجات والخدمات وتوسيع نطاق الأعمال، كما أنّ هذه المواقع تعتمد بشكل رئيسي على وجود شبكة الأنترنت، وتتصل بوسائل أو أجهزة تسمح بالدخول إلى ساحة التواصل عبر تطبيقات برمجية لتلك المواقع، والعنصر الأساسي في عملية التواصل هو اللغة المستعملة التي تُعدّ جهدًا فكريًا مُتقنًا عليه إمّا لغوي أو غير لغوي.

من بين اللغات التي يستعملها المستخدمون داخل مواقع التواصل الاجتماعي، نجد اللغة العربية التي ليست جديدة على مجتمعا، فهي عنصر من الحضارة الإسلامية، تمتاز بغزارة المادة اللغوية، لكن للأسف يعيش الوطن العربي في العصر الحالي مشاكل الإغتراب، والفجوة المعرفية والأزمات على اختلافاتها وتداعيات العولمة، والغزو الثقافي، ممّا أدى إلى طمس وتهجين وتشويه وأخطاء لغوية مصدرها مواقع التواصل الاجتماعي؛ التي أثرت سلبًا على اللغة العربية التي تغلغل محتواها الثقافي.



لغة الضاد اليوم تُعاني خطرًا لغويًا زاحفًا للأداء مُقارنة باللغات الأكثر استعمالًا بين الأفراد، فهي تُعاني من تدافع لغوي بين اللغتين الفرنسيّة والإنجليزيّة، بالرغم من بلوغها درجات عالية من التطور في الزمن الماضي، إلا أنها اليوم في عصر التطور والتكاثف الإلكتروني والثورة الرقمية وعصر العولمة، حظيت بمكانتها في الشبكة العنكبوتية بالقليل مُقارنة باللغات الأخرى، فهناك غلبة الآثار السلبية، تواجهها داخل مواقع التواصل الاجتماعيّ عامّة، والفيسبوك خاصّة.

يستمدّ هذا البحث أهميته من المكانة التي تحتلّها اللغة العربيّة عالميًا، ومن الآثار التي تُواجهها بربطها مع مواقع التواصل الاجتماعيّ والإنعكاسات التي تُواجهها في ظلّ تكنولوجيا المعلومات والاتصال التي أحدثتها العولمة. وما يزيد أهميّة لهذا البحث؛ هو واقع اللغة العربيّة في الوطن العربيّ خاصّة، وظهور مُجتمع افتراضيّ نابع من تلك المواقع التواصلية.

كما أنّ هذا الموضوع يهدف إلى:

✓ قصد التعرف على الآثار التي تُواجهها اللغة العربيّة من مواقع التواصل

الإجتماعيّ عامّة ومنصّة الفيسبوك خاصّة.

✓ معرفة واقع اللغة العربيّة جرّاء ظهور مواقع التواصل الاجتماعيّ.



✓ معرفة سلبيات وإيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي والانعكاسات التي أفرزتها على اللغة.

✓ تحديد استخدامات اللغة الافتراضية داخل موقع الفيسبوك.

✓ تحديد الأخطاء الشائعة في الشبكة العنكبوتية.

✓ استخراج الظواهر اللغوية المستخدمة في مواقع التواصل الاجتماعي.

✓ تحديد رهانات اللغة العربية في ظلّ الوسائط الإعلامية المتعددة (T.I.C).

✓ التّحقّق عبر جداول لأهمّ الأخطاء الموجودة داخل نُصوص الشبكة.

إن أسباب اختيارنا لهذا البحث هي أسباب موضوعية وأسباب ذاتية باعتباره موضوعاً حضارياً يتماشى مع مقتضيات عصرنا الواقعي، ولم ينل حظّه من الدّراسة عند الباحثين لصعوبة إشكاليته، كما أنّ له ارتباطاً مباشراً بالمجتمع عامّة واللّغة العربية خاصّة التي عانت في الآونة الأخيرة الكثير من التّهميش والتّهمين من طرف مواقع التواصل الاجتماعي، وبمجرّد التّعمّق في طيّات بحثنا هذا، وجدنا الكثير من الآثار والانعكاسات السّلبية مقارنة بالإيجابية التي تدقّ ناقوس الخطر على واقع اللّغة العربية، والتي تواجه لغة شبكية افتراضية خاصّة عبر موقع الفيسبوك الذي أدّى إلى تنوّع رهيب ومُخيف، والمساس بتراكيب اللّغة العربية، والذي أدّى إلى فرض لغة الدردشة التي تُعرف بلغة الشّات المتداولة بين أفراد المُجتمع، وهذا يُعتبر شيئاً غريباً ممّا دفعنا إلى دراسة الظّاهرة بهدف إكتشافه وشرحه وتفسيره، ومن الأسباب الدّاتية



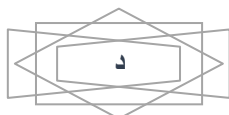
لإختيارنا للموضوع هو الرغبة في التعرف على مدى تأثير الفيسبوك على اللغة العربية، وإثراء الدراسة السابقة للموضوع والمكتسبات العلمية من جهة أخرى. إن مواقع التواصل الاجتماعي من مقتضيات العصر الحديث، يتخذها أفراد المجتمع لإستعمالات مختلفة، وخاصة التواصل عبر غرف الدردشة بواسطة اللغة، لكن هذه الأخيرة أصبحت في مهبط التهجين، وخاصة اللغة العربية عبر موقع الفيسبوك، مما يجعلنا إلى طرح الإشكاليات التالية:

◀ ما هو واقع اللغة العربية؟ وما حظها في مواقع التواصل الاجتماعي؟

◀ ما مدى تأثير هذه المواقع على اللغة العربية؟ وما حالتها في موقع الفيسبوك؟

إقتضت طبيعة البحث إلى إدراج المنهج النظري والتعريفى لمدى ملاءمته لموضوع الدراسة، كما أننا عمدنا إلى المنهج الإحصائي عبر جداول، والتطبيق لبعض عينات من نُصوص الشبكة العنكبوتية ولموقع الفيسبوك، مما ساعدنا على التوضيح والملاحظة للإنعكاسات والظواهر اللغوية التي تؤثر على اللغة العربية.

وإنجازنا لهذا الموضوع كان بفضل عدة مطالعات للكتب من مصادر ومراجع قديمة وحديثة العربية منها والغربية وخاصة ولجنا بالكثرة الى كتب في التوجه للإعلامي منها كتاب "وائل مبارك خضر فضل الله"، بعنوان أثر الفيسبوك على المجتمع... وكتاب محمد عبد الحميد "الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت" كما اعتمدنا على كتب لسانية منها كتاب عمر أوكان "اللغة والخطاب" وأيضا عمدنا إلى



سلسلة من المعارف ل: نبيل علي بموضوع "الثقافة العربية و عصر المعلومات، رؤية

لمستقبل الخطاب الثقافي العربي"

فمنا بتقسيم خطة البحث إلى فصلين، بعد المقدمة لينتهي بالخاتمة، فالفصل الأول يتضمن مفاهيم أولية لشبكة الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي ومنصة الفيسبوك، وتناولنا فيه الخطوات المنهجية التفصيلية عبر ثلاثة مباحث رئيسية نتحدث فيها عن الثورة الرقمية وعصر العولمة وخصائصها ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرات الإيجابية والسلبية للمجتمع، كما لجأنا أيضاً إلى النظرة لمنصة الفيسبوك، وذكرنا فوائده وأضراره ودوره في العملية التعليمية والتعلمية للغة العربية بالنسبة للناطقين بها ولغيرهم، وأيضاً ذكرنا الانعكاسات الإيجابية والسلبية في تلك العملية التي تقع على العربية، وختمنا هذا الفصل بالفوائد التي نتجت من هذا الموقع بعد دمجها بالعملية التعليمية.

أما الفصل الثاني فهو متعلق بالتطبيق والإحصاء لعينات من نصوص عبر الشبكة، وإعطاء نسبة إحصائية لموقع الفيسبوك عالمياً، والوطن العربي خاصة، وإحصائيات عن التقنيات الجديدة (T.I.C) في البلدان العربية، مما أدى بنا إلى تقسيم الفصل إلى ثلاث مباحث رئيسية تظهر الانعكاسات في استخدام الفيسبوك على اللغة العربية ورهاناتها في ظل التقنيات الإعلامية الجديدة والظواهر اللغوية المنبثقة من تلك التأثيرات فيما يخص الثنائية والإزدواجية والتعليمية اللغوية بعد أن نظرنا في مفهوم



اللغة، وتحدثنا أيضًا عن استخدام الفيسبوك كوسيلة تعليمية بملاحق فيسبوكية ونتائج لأهم الأخطاء والظواهر المنتقاة من نُصوص الشبكة عبر جداول.

لا تخفى علينا الصعوبات التي إعتضت طريقنا، والتي حاولت عرقلة البحث، وهي المصادر والمراجع القليلة، لكون هذا البحث جديد على الساحة العلمية، وكذلك شساعة مضمون الموضوع، مما صعّب علينا مهمة التّحكّم فيه.

ولنناقش في الأخير بإتمام هذا البحث بفضل توصيات المشرف الذي كان سنذاً قوياً لنا في عملنا، فله منّا كلّ الشكر والتقدير، ولا ننسى الجدير بالذكر والحمد لله على ما وفقنا إليه، كما أشكر كلّ من كانت له اليد المساعدة لإستكمال البحث بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

ونأمل أخيراً أن يُحقّق هذا العمل إضافة علمية نافعة، يستفيد منه الدارسون، ونأمل أن يكون مرجعاً مناسباً يجد فيه ضالته ونأمل أن يكون مُنطلقاً لدراسات مستقبلية أكثر تعمقاً منه.



مدخل

### 1. مدخل حول الإنترنت وانتشارها - خدماتها - أشكالها:

الإنترنت هو نظام عالمي لنقل المعلومات والآراء بواسطة الحواسيب وآلات أخرى، أو أجهزة تعمل على التّواصل مع الآخرين، والإنترنت هي من الوسائط التي اجتهد الانسان في عصرنا بتطويرها، لأنّها هي السبيل الوحيد لتنظيم المعلومات ونشرها واقتنائها وخبزنها واسترجاعها، وبثّها ليتحكّم الانسان على مورود المعلومات على المستوى الوطني والإقليمي والدولي، وكما أنّها تربط الآلاف من شبكة الحواسيب المنتشرة في شتى بقاع العالم، لغرض التبادل والتّواصل وقضاء حاجيات البشر.

#### - الإنترنت:

أ. لغة: كلمة (Internet)، إنجليزية الأصل، مُكوّنة من كلمتين هما:

◀ كلمة (Interconnection)، وتعني ربط أكثر من شيء ببعضه البعض.

◀ وكلمة (Network)، وتعني الشبكة.

فقد أخذ من الأولى (Inter)، ومن الثانية (Net)، وبذلك يُصبح معنى

الكلمة المركّبة (Internet)، هي الشبكات المترابطة مع بعضها البعض<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - محمّد علي سمو، التكنولوجيا الحديثة والاتّصال الدولي والإنترنت، ط1، الشركة السّعودية للأبحاث، جدّة،

ب.اصطلاحاً: تعددت وتتنوعت تعاريف الأنترنيت اصطلاحاً، وذلك حسب

انتماء كل باحث أو منطقة يُعرّفها حسب مجاله مثلاً:

المجلس الفيدرالي (Fédéral Networking Council FNC)، مع التنسيق مع خبراء ومُختصين في شبكة الأنترنيت، ومع جمعيات حقوق الملكية الفكرية (Intellectuel Propret right IPR)، يُعرّف الأنترنيت على أنها "نظام شامل للمعلومات ترتبط عناصرها ارتباطاً منطقيّاً، بواسطة العنوان الموحّد الموجود في مراسيم (Internet Protocol IP)، أو عن طريق الإمدادات الموجودة فيها، ويسمح بإجراء الاتصالات بين هذه العناصر عن طريق مراسيم (TCP/ IP)، أو عن طريق المراسيم الأخرى القابلة للتطبيق في IP، وهو بذلك يُنتج ويُقدّم مستوى عالي للخدمات، سواء بطريقة فردية أم جماعية، عن طريق وسائل الاتصال المتوفرة لدى الشبكة"<sup>1</sup>.

من خلال هذا التعريف نجد أنّ المجلس الفيدرالي ركّز على كيفية عمل الأنترنيت،

انطلاقاً من مراسيم خاصة تُنظّم وتربط العناصر فيما بينها لتتمّ فيها عمليات الاتصال،

أي أنّ الأنترنيت هي نظام قائم بذاته.

كما نجد الباحث "محمد عبد الحميد" لا يبتعد عن هذا التعريف ويقول أنّ الأنترنيت هي:

"نظام للبنية الأساسية التي توفر الربط وتدعيم الاتصال ونقل البيانات عبر الشبكات

<sup>1</sup> - رحيمة عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة

الإعلامية، ط1، مطبوعات الكتاب والحكمة، باتنة، الجزائر، 2007م، ص 170.

الأخرى، أيًا كان موقعها من شبكة الأنترنت، فإنّها تنظّم للمحتوى وإدارته، وتَحْكُمُه المعايير الخاصّة بإدارة المحتوى ونشره على شبكة الأنترنت"<sup>1</sup>.

ويُتّضح من خلال هذا التّعريف أنّ الأنترنت لها دور تنظّم للبيانات بين الشبكات المختلفة، وهذا ما دفع البعض إلى وصفها بشبكة الشبكات أو الشبكة الأمّ، التي طوّت في جوفها مئات الآلاف من شبكات تبادل المعلومات، سواء كانت عالميّة أم إقليمية أم محلية<sup>2</sup>.

أمّا المنحى الذي ذهب إليه "فرانسواز رانزيتي"، إلى شرح الوظيفة الانسانية حسبها للأنترنت في تعريفها حيث تقول: "إنّ الأنترنت هي شبكة الشبكات، وهي بناء جماعي يدفَع إلى مقارنة تعاونيّة للبحث، وتحسين طريقة استخدام الفضاء والزّمن، وتعمل الشبكة على تحقيق الرّغبة في الحرّية عن طريق ابتكار فضاء عامّ، يُصبح مادياً بواسطة العرض المجّاني للعديد من الخدمات والمنتجات للمستخدم النهائي"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - محمّد عبد الحميد، الاتّصال والإعلام على شبكة الأنترنت، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2007، ص 14.

<sup>2</sup> - نبيل علي، الثقافة العربيّة وعصر المعلومات، رؤية لمُسْتَقْبَل الخطاب النّفّاعي العربي، سلسلة عالم المعرفة (276)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2001، ص 118.

<sup>3</sup> - نور الدّين بومهرة، ماجدة حجار، الأنترنت مفهومها وتجلياتها والآثار المترتبة عن استخدامها، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، ع 12، جامعة باتنة - الجزائر -، جوان، 2005، ص 216.

إنّ الأنترنت حسب هذا التعريف خُلِقَ جَوًّا افتراضياً يَسْمَحُ بممارسة الحرّية كبدل مُوازي للواقع الحقيقي، وتُعتبر كذات ثانية للفرد حسب C Tarkle، يعيش من خلالها في مجموعة من القيم تتمثّل في:

الجماعيّة، الشفافيّة، المساواة في الوصول إلى المعارف، حرّية الكلمة، تقاسم فضاء عام عالمي<sup>1</sup>.

أمّا "كمال حامدي" أعطى طابع الاتّصال للأنترنت حيث يقول: "إنّ الأنترنت شبكة عالميّة للحواسيب، تنتقل عبرها رسائل مكتوبة مُصوِّرة أو صوتيّة، بدون حدود جغرافيّة"<sup>2</sup>.

أمّا نبيل علي يُعرّف الأنترنت على أنّها: "تلك الغابة الكثيفة من مراكز تبادل المعلومات التي تَحْتَرِن وتَسْتَقْبِل وتَبْنِي جميع أنواع المعلومات في شتّى فروع المعرفة وفي جوانب الحياة كافّة، من قضايا فلسفيّة وأمور العقيدة إلى أحداث الرّياضة ومُعاملات التّجارة، ومن مؤسّسات غزو الفضاء وصناعة السّلاح إلى معارض الفنّ ونوادي تَدْوُق الموسيقى، ومن الهندسة الوراثيّة إلى الحرف اليدويّة، ومن البريد الإلكتروني إلى البثّ

---

<sup>1</sup> - الصادق رايح، الإعلام والتكنولوجيا الحديثة، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربيّة المتّحدة، 2004م، ص 131.

<sup>2</sup> - Kimmel Hamdi ; Guide pratique De L'internet ; Le Monde à Portée de tous, Imprimerie Essalam ; Algérie ; 2000 ; P 12.



الإعلامي، ومن المؤثرات العلميّة إلى مقاهي الدردشة وحلقات السّمَر عن بُعد، ومن

صفقات بورصة نيويورك إلى مآسي المجاعات والأوبئة في أرجاء القارة السّوداء<sup>1</sup>.

وهذا التعريف جُلّه أو بشكل مفصّل يُشير إلى الاستخدامات الكثيرة للإنترنت، وكما أنّه

يُعطي لنا مظهر من مظاهر تكنولوجيا المعلومات.

**ومن أهمّ النقاط التي نستنتجها من هذه التعريفات هي:**

➤ الإنترنت نظام قائم بذاته.

➤ الإنترنت تُوفّر الرّبط بين الشبكات وتُدعّم الاتّصال وتُنقل البيانات.

➤ تُقدّم المعلومات لكلّ من يحتاج المعرفة.

➤ وسيلة للاتّصال ومجال للإعلام.

➤ تعدد وتنوّع استخداماتها.

**- انتشارها:**

تنمو الإنترنت بسرعة هائلة، فكلّ 11 ثانية يدخل شخص جديد حول العالم إلى

هذه الشبكة العالميّة، بمعدّل مليون شخص يوميّاً يتعرّف عليها لأوّل مرّة في حياته، حيث

أصبح إنتشار الإنترنت واسع النّطاق، ولا توجد اليوم أيّ وسيلة اتّصال تنمو في المعدّل

نفسه الذي تنمو به شبكة الإنترنت، الذي كان يُقدّر مستخدميها في سنة 1999 م، بنحو

<sup>1</sup>- نبيل علي، الثقافة العربيّة وعصر المعلومات، رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، سلسلة عالم المعرفة (276)،

المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2001، ص 92-93.

276 مليون شخص، ليرتفع سنة 2000 إلى حوالي 375 مليون شخص، وفي عام 2005 بلغ 717 مليون مستخدم<sup>1</sup>.

في إحصائيات هذا القول جُلّه نستخلص أنّ الأنترنت تميّزت بتطور موسع خلال 6 سنوات بنسبة 100%.

وقد بلغ مستخدمي الأنترنت في العالم حوالي: 1,244,449,601 مستخدم، وفقاً لإحصائية أجرتها Worldinteruet Usage، عام 2007 م، بينما تشير الإحصائيات إلى أنّ عدد مستخدمي الأنترنت عام 2010 موصل إلى 1,966,514,816 شخص<sup>2</sup>.

إذن من خلال الإحصائيات نجد أنّ انتشار الأنترنت حرق كلّ الأرقام القياسية العالمية، وتعدّ جهاز مهمّ وأساسي لحاجيات البشر.

### - خدماتها:

الأنترنت هي التي تُوفّر الراحة لمستخدميها، حيث أنّها تقوم بتقديم خدمات تُسهّل على المستخدم الوصول إلى أيّ جزء يُريده في كلّ المجالات، والوظيفة الأساسية لهذه الخدمات (الأدوات)، حسب محمد عبد المجيد هي: تحقيق التفاعل الإنساني لتعويض غياب الاتصال المواجهي الذي يُعمّق من مفهوم الفردية، والتفصيل في تقديم المحتوى

<sup>1</sup> - محمود جاسم الصّميدي، وبسير عبّاس العلق، مبادئ التّسويق، دار المناهج للنشر والتّوزيع، 2006، ص 294.

<sup>2</sup> - بويّاح عالية، دور الأنترنت في مجال تسويق الخدمات: دراسة حالة قطاع الاتّصالات، رسالة ماجستير، كلية

العلوم الاقتصادية وعلوم التّسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2011 م، ص 62.

للمُتلقّي في الوسائل الجديدة، فإنّه يَصِف هذه الخدمات على أساس توقيت استخدامها بين أطراف عمليّة الاتّصال إلى:

- خدمات الاتّصال المتزامن synchronous، المحادثة Internet chat، والمؤثّرات بأنواعها.

- خدمات الاتّصال غير المتزامن Asynchronous، البريد الإلكتروني E-mail، نقل الملقّات FTP، صفحات الويب WWW، القوائم البريدية Mailing listes، وصناديق الاقتراع Poll Box<sup>1</sup>.

### - البريد الإلكتروني E-mail:

هو أكثر ما يُستخدَم من تطبيقات الأنترنت، وفيه يستطيع المُستخدِم إرسال واستقبال البريد من خلال علبة إلكترونيّة افتراضيّة، وعبر عنوان إلكتروني خاصّ لا يَشترك فيه أحد<sup>2</sup>، تكلفته مُنخفضة وسهل الاستعمال، وهو شكل من أشكال الاتّصال والحوار وتطوير العلاقات بين البشر، وهو أكثر خصوصيّة.

<sup>1</sup> - محمّد منصور، تأثير شبكات التّواصل الاجتماعي في جمهور المتلقين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام والاتّصال، الأكاديميّة العربيّة، الدّانمارك، 2011، ص36.

<sup>2</sup> - مورييس أنجريس، منهجيّة البحث العلمي في العلوم الانسانيّة، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، الجزائر، دار القصبّة، ط2، 2006، ص54.

## - الشبكة العنكبوتية العالمية World Wide Web:

ظهر الويب مع الباحث "برنرزي" في معهد سيرن CERN، حيث كان ابتكاره هذا حلمًا لفضاء إعلامي مشترك، وفعلاً نجح بفرض نفسه ليُصبح الويب أداة الأنترنت الرئيسية، ويُعتبر المجال الأوسع للبحث والاستفادة من المعلومات، والجواب على أسئلة الباحثين وتقديم الآراء وطلب المساعدات في موضوعات معينة.

وثمة إضافات جديدة لمحرّكات البحث تُتيح للمستخدم إمكانية تضيق مجال البحث عن كلمة معينة، فيختار مثلا البحث بين ملفات الصور أو ملفات المواد الصوتية المرئية، أو ضمن الأخبار الجارية فحسب<sup>1</sup>.

هناك أنواع كثيرة من المُحرّكات هي:

**1. مُحَرِّكات البحث العامّة:** مثل: Yahoo - Google - Hot bot - Altavista.

**2. مُحَرِّكات البحث المتخصصة:** والتي تهدف إلى تغطية أعمق وأكثر شمولاً

مثل: Search du .com، المُتخصّصة في التعليم، وSearchMill، المُتخصّص

في العلوم العسكرية.

**3. مُحَرِّكات البحث الفائقة:** مثل: Meta Crawler Askjeeves.

<sup>1</sup> - أحمد بوزيد، "هل تُقلّت الأنترنت من الهيمنة الأمريكية"، مجلة العربي، ع 565، وزارة الإعلام الكويتية، الكويت،

## - القوائم البريدية: Mailing Lists.

ويُقصد بها نظام إدارة وتصميم الرسائل والوثائق على مجموعة من الأشخاص المشتركين في القائمة عبر البريد الإلكتروني، وتُغطّي القوائم مواضيع ومجالات شتى، وتتناول كلّ قائمة عادة موضوعاً مُحدّداً، فإذا كنتَ تريد متابعة آخر أخبار السباحة مثلاً، يُمكنك الاشتراك بإحدى القوائم المُتخصّصة في هذه الرياضة، وتصلك تباعاً النشرات الخاصة بها<sup>1</sup>.

وحسب هذا التعريف القوائم البريدية عبارة عن إتاحة من طرف نظام الإدارة لرغبات مستخدميها.

## - مجموعات الأخبار: News Groupe.

يُشبه لمنتدى يتقابل فيه مُستخدمو المعلومات، وهو فضاء نقاش حول موضوع ما، حيث هناك مجموعات إخبارية تدير الحوار عبر الانترنت عن أيّ موضوع تُريد، تقع هذه المجموعات في شبكة تُدعى Usenet، التي تضمّ الآلاف من المجموعات الإخبارية، ومن أشهر هذه الموضوعات التي يتناقشها المُستخدمون هي: الكمبيوتر Comp، موضوعات

<sup>1</sup> - عبد الفتاح بيومي حجازي، الانترنت و الاحداث، دراسة معمقة عن اثر الانترنت في انحراف الاحداث، ط 1،

دار الفكر الجامعي ، مصر، 2002 ،ص24.

متنوعة Misc، الأخبار News، إبداع Rec، العلمية والطبية Sci، الاجتماعية Soc،  
الحديث<sup>1</sup> Talk.

### - نقل الملفات: FTP

هناك برامج تجريبية ومجانية على شكل ملفات سهلة لنقل نسخة منها بواسطة  
الأنترنت. فإن مصطلح بروتوكول نقل الملفات File Transfer Protocol، يُشير إلى  
تلك اللغة التي يستخدمها أي برنامج في الاتصال ببرنامج آخر ونقل نسخة منه،  
ونستطيع نقل أي برنامج من الأنترنت من تلك المكتبات الإلكترونية المنتشرة في أرجائها،  
وهي تُعرف باسم مواقع نقل الملفات، ومعظم الملفات الموجودة في هذه المواقع تكون  
ملفات برامج، وهناك نوعان أساسيان من هذه البرامج: برامج تجريبية Shareware  
programs، وبرامج مجانية<sup>2</sup> Freeware programs.

### - خدمة الربط عن بُعد: Telnet

التلنت عبارة عن برنامج خاص يُتيح للمستخدم أن يصل إلى جميع الحواسيب في  
جميع أنحاء العالم وأن يربط بها، فخدمة التلنت تجعل من حاسوب المستخدم زبوناً لها

<sup>1</sup> صادق بن، ماهي شبكة الأنترنت ومن يمتلكها، الخبر الاسبوعي ، ع 49، الجزائر، 2000 م، ص23

<sup>2</sup> مجدى محمد ابو العطا، الدليل العلمي لاستخدام الانترنيت، ط1، 2007، ص162-163.

Client، وذلك لكي يتَمَكَّن من الوصول إلى البيانات والبرمجيات الموجودة في إحدى خدمات التَّنَت Servers الموجودة في أيِّ مكان من العالم.

وهناك نوعان رئيسيان من أنواع الوصول باستخدام التَّنَت هنا: الوصول الخاص، والوصول العام، ويُمكِن للمكتبات ومراكز المعلومات الاستفادة منه في الارتباط بالنُّظَم البعيدة أو النَّائِيَّة مثلا: فهارس المكتبات الجامعية والشبكات الحرة<sup>1</sup>.

### - خدمة (Gopher):

Gopher؛ هي عملية تنقيب وبحث، كانت كلمة مُستعملة للحيوانات النَّدِيَّة القصيرة، وأُدْمِج مُصطلح Gopher في مجال التكنولوجيا، وأصبح خدمة تُقدِّمها الأنترنت لمُستخدِميها.

تعني كلمة غوفر ذلك البرنامج الذي يتَّبِع أحد البروتوكولات البسيطة، المُستخدمة في التَّنَقِيب داخل الأنترنت، وهذا الإِستخدام من الإِستخدامات الحديثة لهذه الكلمة التي تُطلَق في الأصل على نوع من الحيوانات النَّدِيَّة القصيرة، التي تنقُب في الأرض بحثا عن طعامها، وموطنها الأصلي أمريكا الشماليَّة، وقد أصبح يُستخدَم في مجال الأنترنت للدلالة على ذلك النظام الذي يعتمِد على القوائم النَّصِيَّة Texte menus، التي تقوم

<sup>1</sup> - رحيمة عيساني، مدخل الى الاعلام و الاتصال، المفاهيم الاساسية و الوظائف الجديدة في عصر العولمة

الاعلامية ، ط1، مطبوعة الكتاب و الحكمة ، باتنة- الجزائر، 2007، ص176.

بتصنيف المعلومات حسب الموضوع بدلا من تصنيفها تبعاً لإسم الملف الموجود داخله، أو تبعاً لنوعه أو موقعه على الأنترنت، فهو بمثابة فهرس موضوعي لمحتويات الأنترنت، ويُمكن الإطلاع على قوائم الغوفر المُدرّجة على شبكة الويب بسهولة باستخدام المُتصفح، ولا تختلف وسيلة الوصول إلى قوائم الغوفر على الإطلاق عن وسيلة الوصول إلى أيّة صفحة مرجعيّة منشورة على الويب<sup>1</sup>.

### - خدمة Wais:

هي خدمة تقوم على السرعة والدقة، وتعمل لتنظيم المعلومات على هيئة قواعد لبيانات ضخمة، تجعل المُستخدم يُحدّد المعلومات الحيّة التي يُريدها، حيث يقوم جهاز الخدمة بعرض قائمة الوثائق التي تحتوي على الموضوع المستفسر عنه، مُرتبة بناءً على ما يقوم به البرنامج بتقدير ما يرى أنّه مناسب للإجابة على الاستفسار المُوجّه إليه، بالبحث عن الكلمة التي وصلت إليه للبحث عنها، مع وضع تقدير لكلّ نصّ من درجات تبدأ من 1 إلى 1000، حيث يكون رقم 1000 هو أعلى تقدير للنصّ الذي يحصل عليه، إذا اعتقد البرنامج أنّه الأنسب في تلبية طلب السائل<sup>2</sup>.

### - خدمة آرشي Archie:

<sup>1</sup> - مجدى محمد ابو العطا، الدليل العلمي لاستخدام الأنترنت، ط1، 2007، ص120-121.

<sup>2</sup> - محمد سيدي فهمي، تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة ، مصر ،



هي وسيلة تقوم على سرعة البحث عن ملف بين كثافة الملفات، وكما أنّها خدمة تبدأ بحثها للملفات عند الحرف الأول لأيّ ملف تبحثه، هذا ما دعا مجموعة من الباحثين في جامعة ماكجيل بكندا، للتفكير في إنشاء نظام آرشي للاستفسار والبحث عن الملفات العامّة الموجودة حول العالم<sup>1</sup>.

ويطلب نظام آرشي معرفة اسم أو جزء من اسم الملف المطلوب ليقوم آرشي بالبحث في قواعد بيانات أدلة نقل الملفات، لإيجاد الملف المطلوب حيث يظهر اسم الملف وموقعه والمسار، ليتمكن الحصول على نسخة الملف عن طريق نقل الملفات، وفي حالة استخدام برنامج يقدر على النسخ، يُمكن نسخ الملف مباشرة بالنقر على اسمه في نافذة البحث<sup>2</sup>.

- أشكالها: هناك ثلاثة أنواع وأشكال للأنترنت هي:

(1) الأنترنت المرئي أو السطحي **Surface Web**: وهو كلّ المواقع التي

يستطيع مستخدمي الأنترنت الدخول إليها، والبحث فيما يُريده مثل

Opera، Chrome، Facebook... وغيرها.

(2) الأنترنت العميق **Deep Web**: وهي الأنترنت التي لا يستطيع المستخدمون

البحث عن التقارير أو الكتب أو المعلومات، التي يصعب للأنترنت السطحي أن

<sup>1</sup> - محمد عبد الحميد بسيوني، دليل استخدام شبكة الأنترنت، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية،

1996، ص 82.

<sup>2</sup> - محمد سيد فهمي، تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، 2006، ص 333.

تجد محتوى البحث، فيتطلب على المستخدم تسجيل الدخول أو خدمات الدفع التي يجب أن تتوفر فيه.

### 3) الأنترنت المظلم أو السفلي أو الخفي Dark Web: هو أنترنت مقصود

الخفية، يستعمل بتواصل غير قانونية، فيه تكون التجارة الفاسدة، كبيع المخدرات والأسلحة والمُتجارة بالبشر، والحصول على وثائق مزورة، أو شراء حسابات مصرفية مسروقة، ومُستعملوا هذا الأنترنت يكون بأيادي الهاكرين<sup>1</sup>.

#### - الخلفية التاريخية لشبكات التواصل الاجتماعي (لمحة تاريخية):

شبكات التواصل الاجتماعي بتعريف "بويد" و"السيوف" هي: أن مواقع الشبكات الاجتماعية هي صنف من المواقع تُقدّم خدمات، تقوم على تكنولوجيات الواب، تتيح للأفراد بناء شبكات من العلاقات، والاطّلاع على شبكة علاقات الآخرين (قائمة الأصدقاء)<sup>2</sup>.

من خلال هذا التعريف يوحى لنا بأنّ شبكات التواصل الاجتماعي هي مواقع، منبَعها هو الأنترنت، وبفضلها يكون هناك تواصل وتكوين علاقات بين المستخدمين.

#### - الخلفية التاريخية لهذه الشبكات:

<sup>1</sup>-<https://Syriantech.com/2017/11/what-is-surface-deep-dark-web.5/04/2019.h22:30>.

<sup>2</sup>- نوال وسار، استخدامات الطلبة الجامعيين الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي، مجلة جيل البحث العلمي، العدد

كان ظهورها في منتصف التسعينات من القرن العشرين 1995، تحت اسم (Classmates.com)، الذي هو موقع للتواصل مع الأصدقاء والأقارب، والتسجيل فيه مجاني مع ضمان إنشاء ملفات شخصية لهدف ربط الاتصال بالآخرين. في سنة 1997 أنشئ موقع (Six degrees.com)، الذي تمكن في فترة وجيزة من احتلال صدارة المواقع الاجتماعية، واجتذاب عدد كبير من المستخدمين، ولكن شعبيته تراجعت بعد ذلك، وهو ما دفع مؤسسيه إلى إغلاقه سنة 2000، وتجدد الإشارة إلى هنا إلى أن موقع (Six degrees.com)، هو موقع اجتماعي يُساعد الأشخاص على التواصل وإرسال رسائل الآخرين<sup>1</sup>.

ومن سنة 1997 إلى 2001 ظهرت مواقع اجتماعية غير دائمة لمواصلة استمرارها على الساحة، مما أدى بتوقيفها على غرار موقع Asian Avenue وMignet، وفي عام 2002 شهد ميلاد فعلي لهذه الشبكات الاجتماعية بشكلها المعروف اليوم، وذلك بظهور موقع (Friends ter)، في كاليفورنيا، ويقوم مفهوم الموقع على دائرة الأصدقاء الافتراضية، وسُمي بالأصدقاء بسبب دوائر العرض، من صور وملفات الأصدقاء

---

<sup>1</sup> - مريم نريمان نومان، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية -دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر-، قسم العلوم الانسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2011-

والأفراد، ويُستَخدم على نطاق واسع في آسيا، وهو مُتاح بعدة لغات (الإنجليزية، الصينية، اليابانية، الكورية...)، وفيه رابط يُوفّر للمستخدم اختيار اللغة<sup>1</sup>.

سنة 2003 ظهر موقع Myspace الأمريكي وأخذ مسار الشهرة العالمية، لإنتشاره العجيب ولمزاياه المناسبة والتي تُتيح راحة مثالية لمستخدميه، لأنه يُقدّم عدّة خدمات منها المدونات، ونشر الصوّر، والموسيقى وغيرها، لكن في فيفري 2004 انتزع موقع الفيس بوك (Facebook) الصدارة لكلّ المواقع، فجعل لكلّ العقول والأأيادي تعمل به، وبعد ذلك ظهرت مواقع أخرى شبيهة بالفيس بوك مثل تويتر ويوتيوب وغيرها.

---

<sup>1</sup> - عبد الله ممدوح مبارك رعود، دور شبكات التّواصل الاجتماعي في التّغيير السّياسي في تونس ومصر من وجهة

نظر الصّحفيين الأردنيين، رسالة الماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشّرق الأوسط، 2001-2012، ص 34.

# الفصل الأول

أهميَّة وسائل التّواصل الإجمالي و آثارها في المجتمع

المبحث الأول: الثورة الرقمية و عصر العولمة:

1) الثورة الرقمية:

هي اللفظ الذي يُطلق على العصر الحالي، ويُطلق عليه أيضا الثورة المعلوماتية، لظهور كل أنواع التكنولوجيا من الحاسوب والحاسبات وغيرها من تبعات التطور التقني الحديثة، ويشمل كل الأجهزة التي تتعامل بالطرق الرقمية. ويعود ميلاد دالة الكمبيوتر إلى منتصف القرن العشرين، على يد "فينت سيرف VINT CERF وبعض زملائه وما كانوا يفكرون فيه من كيفية توصيل آلة الكمبيوتر بأخرى، فتخاطب الأولى الثانية دون تدخل انساني إلا في إدخال الرسالة من ناحية الآلة الأولى، وفي القراءة من الناحية الأخرى من الآلة الثانية"<sup>1</sup>.

بعبارة أخرى؛ ثورة التكنولوجيا أصبحت تُسيطر بشكل عام وكبير على الحياة اليومية والتي تدخل في كل تفاصيلها سواء العلمية أو العملية، حتى وصل الحال إلى الاستغناء على بعض الأدوات التقليدية والاستعاضة بأدوات إلكترونية أو تقنية من نتاج ثورة التكنولوجيا.

أدى ظهور الإلكترونيات إلى بروز مصطلح العولمة الذي يُقصد به تعميم الشيء وتوسيع دائرته ليُشكّل العامل كله، رغم عجز بعض العلماء في تعريف مصطلح العولمة،

<sup>1</sup> - اسماعيل سراج الدين، حول الثورة الرقمية، publication [www.researchgate.net](https://www.researchgate.net) Https :

كقول أحد الأساتذة: "قد لا نكون مجازفين إذا ما اعتبرنا أنّ مفهوم العولمة ما زال مفهومًا هشًا في الحقل الاقتصادي الذي تشكّل في إطاره"<sup>1</sup>.

إذ تزايد استخدام هذا المصطلح في المجالات السياسيّة، الاقتصاديّة، الاجتماعيّة، الثقافيّة، الفكريّة والإعلاميّة، تعبيرًا عن عمليات التّغيير الحاصلة في مفاصل الحياة اليومية للمجتمع، ممّا يُساهم في جعل العالم قرية صغيرة واشتداد الشّعور باستمرار الصّلات العالميّة والتّغلب على العوائق والحوجز المكانية ولا سيما المرتبطة بالتّاريخ.

والعولمة ببساطة، تشير إلى الفكرة الاعتماديّة المتبادلة بين الدّول بطريقة يبدوا مستحيلًا معها الفصل بينهم، فلم يعد من الممكن لكلّ دولة تطبيق السياسات الداخليّة الخاصّة بها و التي كانت موجودة في مجال العلاقات الدوليّة.

والتّعريف الآخر للعولمة؛ هو اتّجاه تصالحي يهدف لتوحيد الشّعور على مستوى العالم من خلال نظام واحد، كمثلث بثلاث أضلاع من الاقتصاد والمعرفة والتّطور العلمي والتّكنولوجي.

تعتبر العولمة ثورة علميّة تكنولوجيا واجتماعيّة ورقميّة تغطّي العالم بشبكة من المواصلات والاتّصالات، والتي أنتجت أنماطًا من المفاهيم والقيم السلوكيّة؛ ما يجعلها

<sup>1</sup> - عبد القادر تومي، العولمة فلسفتها، مظاهرها، كنوز الحكمة، الجزائر 2009، ص 8.

ذات تأثير فعّال في مختلف جوانب الحياة الخاصة والعامة، وهي أمر لا يمكن رده أو الاختيار فيه، وهو ما أطلق عليه البعض (حتمية العولمة).

### **خصائص الثورة الرقمية و عصر العولمة:**

يتعامل الإنسان بشكل خاص مع التكنولوجيا والاتصال في تسيير أمور حياتهم بمختلف قطاعاتها، فهي من أسهل السبل التي أتاحتها التكنولوجيا، إذ تمكّن الفرد في اختزال طاقته في جمع وتصنيف واسترجاع وبتّ أكبر عدد ممكن من المعلومات لأكثر عدد ممكن من الأفراد وفي أقلّ وقت ممكن مهما كانت المسافة.

ومن خلال كلّ هذه التكنولوجيا يمكن للإنسان التنبؤ بدخول المجتمع أو تحوُّله أو تطوُّره. وأدّى هذا التّعامل و التّأقلم مع العلم الرقمي إلى استخلاص بعض الخصائص التي تتمثّل في<sup>1</sup>:

#### **1. الخصائص التقنيّة للتكنولوجيا: و تشمل:**

**أ. البنية التحتية المعلومات الوطنية:** و تشمل الشبكات المالية، والخدمة العامة كالتلفزيون والشبكات المتعاونة كالإنترنت والشبكات المحليّة والحكوميّة، وشبكات وحدات الخدمات العامة كالمياه وغيرها من الشبكات.

<sup>1</sup>- بشير عباس العلق، الإدارة الرقمية المجالات و التطبيقات ، مركز الامارات للدراسات و البحوث الاستراتيجية ، مركز الامارات العربية المتحدة، 2005، ص20-21.



ب.المعلوماتية: حيث يمتاز الإنسان بتركيزه على المعلومات، إذ

يفكر بأنّ المعلومة وليدة المعلومة وتولد هذه الأخيرة، و تعتبر

المادّة الخام.

ج.التخيّلية و الافتراضية: الإنسان بطبعه عاقل، هذا ما يجعله

يتخيّل ويفترض حياته بفائق السرعة باعتماده على التكنولوجيا.

د. الرقمنة: توظيف الأرقام والرقمنة في التقنيات الحديثة، وهو الذي

أدى إلى ثورة جديدة في هذا المجال، بظهور الحواسيب الرقمية

والهواتف والكاميرات والموسيقى، ممّا حوّل الإنسان إلى أرقام،

وأصبحنا نعيش في عالم رقمي.

هـ.التقنية: وهي من أهمّ الخصائص التي يعتمدها الإنسان في تسيير

مختلف المجالات.

و.الاتصالات: أدّى استخدام الأنترنت على نطاق واسع في

الاتصالات بابتعاده عن الورق والورشات الصوتية والمصورة.

ز. التلقائية: حلّت التكنولوجيا محلّ الإنسان، كالطيار الآلي، الإنسان

الآلي و الصراف الآلي

## 2. الخصائص الاجتماعية للتكنولوجيا: تتمثل في:

أ. المعلومات الاجتماعية: أحدثت التكنولوجيا تغيرات في السلوكات الاجتماعية للناس، وذلك من خلال التجارة الإلكترونية، المخازن الإلكترونية والتعليم الإلكتروني.

ب. التغيير المعلوماتي للتكنولوجيا: ويدخل المجتمع التكنولوجي عصر نهاية وبداية التخيل وعصر الفضاء، عصر الجريمة عن بُعد، عصر الحروب الإلكترونية، عصر الهواتف بلا أسلاك، والمصانع بلا عمال، مهام بلا ممثلين.

ج. التفاعل الفضائي: إن ربط المجتمعات والمنظمات عبر العديد من شبكات المعلومات يحوّل هذه الشبكات الإلكترونية إلى شبكة اجتماعية كونية فضائية، فالإنترنت أداة ربط بين الأفراد والمجتمعات.

د. التفاعل عن بُعد: أصبحت المسافة بين شاشة الحاسوب والعين هي المسافة الحقيقية بين الأفراد أو أي شيء يتعامل معه، فالتفاعل عن بُعد على الشبكة أدى إلى إجراء كافة النشاطات الإنسانية من خلال الحواسيب والشبكات.

## 3. الخصائص الثقافية: ممثلة في المظاهر التالية:

أ. الثقافة الكونية: تتشكل الثقافة الكونية في مجتمعات المعلومات في التواصل المستمر بين الثقافات، الذي قد يشكل في النهاية ثقافة اجتماعية عالمية.

**ب.العولمة:** و هي بمعنى الانسياب الاقتصادي والتجاري والثقافي بين الدول والمجتمعات ليس ظاهرة جديدة، وتعدّ العولمة من أبرز خصائص المعلومات بل أصبح العالم قرية صغيرة.

#### **4. الخصائص السياسيّة: وتشمل:**

**أ. الأحدود:** تتلاشى الحدود السياسيّة والجغرافيّة في مجتمع التكنولوجيا بسبب الرّبط الفضائي، حيث يُمكن لأيّ فرد في قرية صغيرة أن يدخل إلى مكتبة الكونغرس الأمريكيّة ويتصفح مقترحاتها دون الحاجة إلى تأشيرة دخول الولايات المتّحدة الأمريكيّة.

**ب.الحكومة الإلكترونيّة:** لقد قامت العديد من الحكومات في العالم ببناء قواعد

معلومات وطنيّة خاصّة، تقوم على مبادئ أساسيّة:

- بناء الخدمة المتمركزة حول احتياجات المواطنين.
- شمولية الشبكات و توفرها للجميع.
- إدارة تكنولوجيا المعلومات بشكل أفضل.

#### **5. الخصائص الاقتصاديّة: وهي:**

**أ. الاقتصاد الإلكتروني:** يعتمد الاقتصاد حاليًا على المعلومات وأدواتها

كالحاسوب والبرمجيات ووسائل الاتّصال المختلفة، فأصبحت المعلومات

مصدراً رئيسياً للاقتصاد، وستكون التجارة الإلكترونية هي المحرك للنمو الاقتصادي لمجتمع التكنولوجيا.

**ب. المهن الإلكترونية:** ظهور مجتمع المعلومات يعتمد إلى حد كبير في

مجال التغيير المهني لأفراده، وقد لوحظ في الولايات المتحدة الأمريكية أنّ

نسبة العاملين ترتفع في مجال المعلوماتية، بل أنّ نسبة عالية من الدخل

القومي في الولايات المتحدة الأمريكية يعتمد على المعلوماتية.

## 6. الخصائص الأمنية:

ويقصد بها أمن المعلومات، لأنّ المعلومات قيمة أمنية وسياسية وإدارية هامة، فقد

أصبح الحصول عليها بالطرق المقبولة وغير المقبولة عملية هامة ينجم عنها التفكير في

حمايتها الخاصة، إذ كانت ذات قيمة أمنية أو اقتصادية أو تقنية عالمية كالحماية

الاقتصادية والإلكترونية والحماية ضدّ التجسس الإلكتروني والإرهاب وجرائم التكنولوجيا

والأخلاء وفيروسات الحاسوب<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - ذياب البدانية، الأمن و حرب المعلومات، عمان، درار الشروق للنشر و التوزيع، ط 1، الأردن، 2002 على

## 1. ظهور التواصل الاجتماعي:

عُرف في أواخر القرن العشرين نوع من النهضة في المجال الإعلامي في قطاع الإعلام الرقمي وتكنولوجيا المعلومات، والذي بات يعتمد عليه أغلبية الناس في تلبية وقضاء حاجياتهم سواءً البعيدة أو القريبة، والذي غرر سهولة التواصل بين مختلف الفئات والمؤسسات وذلك من خلال شبكات التواصل الاجتماعي عبر شبكة الأنترنت، التي تسمح بدورها بتبادل المعلومات والبيانات بين مختلف القطاعات والأفراد بأسلوب فردي وتفاعلي، لكن نتساءل ما هو التواصل الاجتماعي؟.

### 1) مفهوم التواصل الاجتماعي:

تداخلت بعض الآراء والاتجاهات حول مفهوم "التواصل الاجتماعي"، لأن هذا المفهوم قد عكس التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، وقد أطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على شبكة الأنترنت.

يعرّف التواصل الاجتماعي أحد الباحثين بقوله: "التواصل كما يكون من فرد لآخر، فإنه يكون من مجتمع لآخر، وهذا يعني أن التواصل المنشأ مع الآخرين، ليس

## الفصل الأول: أهمية وسائل التواصل الاجتماعي و آثارها في المجتمع

تواصلًا على مستوى الحكومات والدول فحسب، ولكنه ينبغي ويجب أن يكون تواصلًا على مستوى الأفراد، كل حسب قدرته وطاقته واستطاعته<sup>1</sup>.

ونجد أيضاً تعريف آخر للتواصل الاجتماعي: "إنّ التواصل الاجتماعي هو نقل الأفكار والتجارب وتبادل الخبرات والمعارف من الدّوات والأفراد والجامعات بتفاعل إيجابي، وبواسطة رسائل يتمُّ من مرسل ومتلقّي وهو جوهر العلاقات الإنسانيّة ومحقق تطورها"<sup>2</sup>.

يمكن أن ندعم مفهومنا بأحد الأقوال: "هو تواصل افتراضي مرتبط بالمواد (شبكة الأنترنت)، وذلك باستخدام الوسائل الإلكترونيّة المختلفة من هواتف وحواسيب وصفائح وأجهزة إلكترونيّة أخرى"<sup>3</sup>.

---

<sup>1</sup> - ماجد رجب العبد سكر، التواصل الاجتماعي: أنواعه - ضوابطه - آثاره و معوّقاته، ماجستر، قسم التفسير و علوم

القرآن، آية أصول الدّين الجامعة الإسلاميّة، غزّة فلسطين، (2011م) ص 10.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 10.

<sup>3</sup> - يونس بوظبور، ورشة التّواصل الإلكتروني، نادي التّربية على حقوق الإنسان، يوم 24-12-2010، ص 03.

II. مميزات التواصل الاجتماعي:

تتّصف مواقع التواصل الاجتماعي بمجموعة من المميّزات والخصائص التي تميّزها عن غيرها من المواقع الأخرى، ومن أهمّ مميّزات وخصائص التواصل الاجتماعي نجد:

أ. التمكن من مشاركة المصادر والموارد العلميّة: حيث يتمّ نشرها بسهولة على

مواقع التواصل الاجتماعي المتنوّعة على الشبكة، ومن ثمّ مشاركتها مع الآخرين.

ب. توفير التواصل المستمرّ بين المجموعات المختلفة: حيث تضمن شبكات

التواصل الاجتماعي آلياً الالتحام الإلكتروني بين المشاركين، فيظلّ الجميع على دراية بكلّ ما يفعله الأصدقاء.

ج. تمكين التواصل بين مختلف أطراف المجتمع: تمكن مواقع التواصل

الاجتماعي المستخدمين ذوي الاهتمامات المشتركة من تكوين حلقة وصل مستمرة بين الخبراء و المتعلّمين في مختلف المجالات<sup>1</sup>.

1- أمينة عادل سليمان السيد وهبة محمد خليفة عبد العال، الشبكات الاجتماعية و تأثيرها على الأخصائي و

المكتبة، مصر ما بين 5-7 يوليو 2009، ص 13.

د. إنشاء المجموعات (Groupes): تتيح مواقع التواصل الاجتماعي خاصية

إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكنك إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة،

ومن خلالها يتم التواصل بين مجموعة ذات اهتمام مشترك من بين المتعلمين.

ه. تقديم آلية جديدة لفهرسة المعلومات: حيث تساعد مواقع التواصل

الاجتماعي على جمع وتنظيم وفهرسة المعلومات بشكل تعاوني، من خلال

الاعتماد على التصنيف الاجتماعي للمعلومات والمحتويات أو ما يُعرف بالفهرسة

لغرض التشابك.

و. تقديم معرفة جديدة: تعتمد مواقع التواصل الاجتماعي على مختلف الموارد

المعرفية من مصادر متنوعة مختلفة من خلال الشبكة وإظهارها في مكان واحد ثم

إعادة بناء معرفة جديدة كخلاصة لكل محتويات المصادر المختلفة.

ز. تقدم دعماً للمحادثات التفاعلية بين الأفراد و المجتمعات: حيث تتميز

هذه المواقع بتوفير المحادثات التفاعلية بأشكال متنوعة، تبدأ من التفاعل في

الوقت الحقيقي عبر التراسل الفوري، وتستمر حتى التفاعل غير المتزامن عبر

مساحات العمل الجماعي على الويب من خلال النقاشات والمنتديات.

ح. تقدم دعماً للتغذية الراجعة الجماعية: فتساعد مواقع التواصل الاجتماعي

على تبادل التغذية الراجعة بين المشاركين، فهي تسمح للمجموعة أن تُقيم

مساهمات بعضها بعضاً من خلال التواصل والتفاعل المتبادل.



ط. إزالة القيود المفروضة في العالم الحقيقي: تتميز مواقع التواصل الاجتماعي

بإزالة القيود المفروضة على السلوك الاجتماعي التعاوني، والمتمثلة في اللغة

والموقع الجغرافي والخلفية الثقافية وقيود الزمان والمكان.

ي. توفير مستودعات للمخزون المعرفي للمجتمع: إذ تُعتبر مستودعاً للمعرفة،

من خلال تخزين مجموعات كبيرة من المعارف والمعلومات حول مختلف أشكال

المعرفة، بما يُشكّل أكبر مكتبة تعاونية تشاركية افتراضية حول العالم.

تُتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها، إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع

مئات الصور فيها وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع و التعليق حولها<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - أمينة عادل سليمان السيد وهبة محمد خليفة عبد العال، الشبكات الاجتماعية و تأثيرها على الأخصائي و المكتبة،

مصر ما بين 5-7 يوليو 2009، ص 13.

### III. التأثيرات الايجابية و السلبية للتواصل الاجتماعي:

تقول الإحصائيات أن معظم الناس يقضون كثير من وقتهم في مواقع التواصل الاجتماعي، ومنه ينصحوننا بحسن التحكم فيها وتفادي تحكّمها علينا، فهي تُؤثّر علينا إيجاباً وسلباً.

و من الايجابيات أنّها:

- تساعد في تطوير الذات و تنمية القدرات و المهارات؛ لأننا نتعرّف من خلالها على معلومات ومهارات كثيرة، فيتبادل الأفراد الخبرات ويتعلّموا من بعضهم البعض.
- تزيد من الترابط بين الأشخاص وعمل علاقات جديدة والتّعرف على ثقافات مختلفة من أنحاء العالم؛ فنتحدّث مع أشخاص كنّا نعرفهم سابقاً وتتجدّد العلاقات الاجتماعية.
- من خلال هذه المواقع، نستطيع التّعبير عن أنفسنا وآرائنا الشخصية بكلّ حرّية، ونتبادل الأفكار ونعرف آراء الأشخاص في أيّ أمر.
- معرفة أحدث الأخبار والمستجدّات حول العالم والتي يتمّ تناقلها فور حدوثها، ومعرفة الحقائق في مختلف الأمور.

## الفصل الأول: أهمية وسائل التواصل الاجتماعي و آثارها في المجتمع

- تُساعد مواقع التواصل الاجتماعي على توفير الوقت والجهد في التواصل بين الأشخاص واختيار الوقت في العمل والإجراءات المختلفة.
  - تُشارك الأشخاص ذوا الهويّات المتماثلة في هذه الهويّات وتعززها وتبادل الأفكار وتنمية المهارات.
  - تسهيل الكثير من الأمور، مثل حجز تذاكر الطّيران والفنادق والشراء عبر الأنترنت وغيرها.
  - تُساعد على الوصول لكافة البحوث العلميّة والاستفادة منها، كما تُساهم في زيادة المعرفة والثّقافة العامّة.
  - نشر السّلام بين الديّانات عن طريق إنشاء صفحات خاصّة للتّعاشيش بين الأديان وتقريب وجهات النّظر والأفكار<sup>1</sup>.
- وتكمن سلبيّات التّواصل الاجتماعي في:
- قضاء وقت طويل جدّاً على مواقع التّواصل الاجتماعي على حساب أوقات العمل والمذاكرة، وبالتالي ضاع وقتٌ كبير من اليوم وتحوّل الأمر إلى إدمان.
  - الإهمال والتّقصير في حقّ الأسرة مُقابل الجلوس أمام مواقع التّواصل الاجتماعي، وبالتالي تُصبح الأسرة متفكّكة وغير مترابطة.

<sup>1</sup>- ياسمين ياسين، 7 ايجابيات و 7 سلبيات لمواقع التواصل الاجتماعي، على الموقع :

## الفصل الأول: أهمية وسائل التواصل الاجتماعي و آثارها في المجتمع

- تُتيح مواقع التواصل الاجتماعي بعض السلوكيات الخاطئة، مثل مشاهدة نوع سيء من الأفلام أو التواصل مع أشخاص غير أسوياء ومُفسدين.
- سهولة نشر الأفكار الإجرامية والمخططات التي تضرُّ بالأشخاص والمجتمعات وتُساعد على إفساد المواطنين.
- سهولة انتهاك خصوصية الأفراد ومعرفة تفاصيل حياتهم الشخصية وتعرضهم لمواقف مُحرجة، بل و تهديدهم وازدياد فرص الخيانة بين الزوجين.
- كثرة النصب والاحتيال على الأنترنت، من خلال أسماء وهمية يقوم بها الأشخاص بأعمال نصب وسرقة وابتزاز.
- سرعة انتشار الإشاعات عن الأشخاص وسهولة هدم شخصية مشهورة، من خلال انتشار كلام غير حقيقي حوله، ويمكن هدم بيوت بسبب هذا الأمر<sup>1</sup>.

### المبحث الثاني: ظهور محرك (أو ....) الفيسبوك.

قام "مارك زوكربيرج" بتأسيس الفيسبوك عام 2004، باشتراك مع كلٍّ من "داسنين موسكو فيتز" و"كريس هيوز" الذين تخصصوا في دراسة علم الحاسب، وكانا رفيقي "زوكر سيرج" في سكن الجامعة، عندما كان طالباً في جامعة "هارفارد".

<sup>1</sup>ياسمين ياسين، 7 إيجابيات و 7 سلبيات لمواقع التواصل الاجتماعي، على الموقع :

## الفصل الأول: أهمية وسائل التواصل الاجتماعي و آثارها في المجتمع

كانت عضوية الموقع مقتصرة في بداية الأمر على طلبة "هارفارد"، ولكنها امتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الأخرى في مدينة "بوسطن" وجامعة "أيفي ليغ" و جامعة "ستانفورد"، ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي، ثم طلبة المدارس الثانوية، وأخيراً أي شخص يبلغ من العمر 13 عاماً فأكثر. يضم الموقع حالياً أكثر من 350 مليون مستخدم على مستوى العالم<sup>1</sup>.

### 1. تعريف الفيسبوك Facebook:

الفيسبوك؛ موقع ويب للتواصل الاجتماعي، يمكن الدخول إليه مجاناً، وتديره شركة "فيسبوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون يمكنهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم، ويُشير اسم الموقع إلى دليل الصور التي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في

<sup>1</sup> - فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، ط 1، العربي للنشر و التوزيع، القاهرة،

## الفصل الأول: أهمية وسائل التواصل الاجتماعي و آثارها في المجتمع

الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، والذي يتضمن وصفاً لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف عليهم<sup>1</sup>.

إنّ الفيسبوك عبارة عن هوية ثانية للمستخدمين، وموقع تواصل وتعارف للأجناس، وسبيل للتعبير عن حرية الأفراد، ولسماع ورؤية منشورات الرأي العام، وهي خدمة مجانية.

### II. فوائده:

يعتبر الفيسبوك من أكثر المواقع نشاطاً و ترفيهاً وتواصلًا مقارنةً بالمواقع الشبيهة له، وفوائده كثيرة كثيرة مميّزاته المختلفة التي تتمثل كالاتي:

الملف الشخصي، إضافة صديق، إنشاء مجموعة، لوحة الحائط، النكزة، الصور، الحالة، التغذية الإخبارية، السوق، الألعاب، المناسبات، ...إلخ، ومن كلّ هذه المميّزات انبثقت منه فوائد و هي:

<sup>1</sup> - وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، ط 1، مونة النهضة للنشر، السودان، سنة 2010، ص

أ. إتاحة الفرصة للصدّاقة والتّواصل بين الأعضاء المشتركين في الموقع<sup>1</sup>:

وذلك عن طريق:

- الحرّية والخيار متاحان لإضافة صديق على الموقع، ويتاح لذلك الصّديق القبول أو الرّفص للصدّاقة.

- يمكّن العضو المستخدم بإبرام صداقة بين شخصين حتّى ولو كانا لا يعرفان بعضهما في الواقع.

- اقتراح أصدقاء جُدد لمن يريد من الأصدقاء القدامى الذين يعرفهم سابقاً، وذلك من أجل توسيع شبكة الصّدّاقة<sup>2</sup>.

- إمكانيّة التّواصل والتّفاعل مع الأصدقاء عن طريق الدّردشة والرّسائل والهدايا الافتراضيّة، وإبلاغهم عن الأعمال التي تقوم بها حالياً، بحيث يبقون على اتّصال مستمرّ عبر هذا الموقع<sup>3</sup>.

## ب. خدمة الشّركات وأصحاب الأعمال:

<sup>1</sup>-صفاء بوقلول، مريم بوحملة، دور الفيسبوك في النّحصيل الدّراسي للطلّبة الجامعيين، دراسة على عيّنة من طلبة جامعة العربي بن مهيدي، مذكرة نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتّصال، أمّ البواقي، الجزائر، 2016/2015، ص 43.

<sup>2</sup>صفاء بوقلول، مريم بوحملة، ص 43.

<sup>3</sup>- المرجع نفسه، ص 43.

الإعلان والتسويق والترويج للمنتجات، ويعطي فرص العمل بعد أن يعرض الراغبين عن العمل منشوراتهم الشخصية والتخصص الذي ينتمي إليه، أو المنشور يأتي من الشركات التي تبحث عن العمّال، فهذا يساعد بإيجاد منصب شغل بدون عناء.

### **ج. تحميل الصور ومقاطع الفيديو:**

يتيح للمستخدم عرض صور واقعية أو خيالية أو فكاھية أو شخصية لغرض التواصل مع الآخرين، كما أنّ للمستخدم فرص لتحميل الصور ومقاطع الفيديو أو نشر مقاطع فيديو أو ألبومات صور كما يشاء لأنّ هذا الموقع أوسع مقارنة بالمواقع الأخرى.

### **د. التواصل مع مجتمعات افتراضية:**

حيث أنّ هذه المجتمعات يستفيد منها المستخدم في التّدريب والتّعليم وزيادة خبرة سيرورة الموقع.

### **هـ. متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات:**

كلّ شخصية تتمتع بالشهرة نجد لديها حسابات على الفيسبوك، وكلّ الأحداث المتصلة بهم يومياً نجدها في منشوراتهم، لهذا يقرب المستخدم للاطلاع على أحوالهم وأفكارهم وخواطرهم

### **و. إمكانية تثبيت أيّ موقع أو خبر أو صور أو مقاطع فيديو:**



يرغب العضو في الاحتفاظ بها من مواقع وأخبار وصور للرجوع إليها في أي وقت يشاء، حيث يمكن للفيديو أن يلعب دور المفضلة في تخزين المعلومات المرغوبة<sup>1</sup>؛ الحصول على الأخبار ومختلف المجالات العلمية والدينية والسياسية، والثقافية.

• زيادة الثقة في النفس، حيث يتيح للفرد معرفة الجانب الأفضل من إنتقادات الآخرين له.

• يساعد على تطوير الذات وتنمية القدرات عند التعرف على معلومات ومهارات وتبادل الخبرات.

• يسهل على حجز تذاكر الطيران والفنادق والشراء عبر الأنترنت وغيرها.

### III. أضرار الفيسبوك:

#### أ. إضاعة الوقت:

كثرة المعلومات وأساليب الترفيه، وكثرة الصفحات والمستخدمين في شتى المجالات، وكثرة الأصدقاء ومنشوراتهم، تجعل المستخدم يمضي ساعات كثيرة في التمتع والتواصل والتطلع، مما يؤدي به المطاف إلى النوم في ساعات متأخرة وعزله عن الحياة اليومية في الواقع الخارجي.

<sup>1</sup> علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، ط 1، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن،

### ب. الإدمان المؤدّي إلى ضعف في مهارات التواصل الاجتماعي:

الإدمان في تصفّح المواقع، يؤدّي بالمستخدم إلى الانعزال عن الحياة الأسرية خاصّةً، والمجتمع عامّةً، حيث يكون وحيداً وينعزل عن نشاطات المجتمع التي تطوّر الفرد وتجعله يحسّ بالمسؤوليّة اتّجاه الآخرين.

فإنّ إدمان الشّبّاب على التّواصل الإلكتروني، يؤدّي بهم إلى العزلة الاجتماعيّة ويفقد مهارات التّواصل المباشر مع المجتمع<sup>1</sup>.

### ج. ظهور لغة جديدة بين الشّبّاب:

عند تبادل الرّسائل بين الصّدّيقين أو في تعليقات المنشور، نلاحظ أنّ هناك لغة جديدة إمّا في اختصار الكلمات أو مزج لغتين أو باستخدام أعداد توجي إلى كلمة معيّنة، مثل: العدد 7 هو "الحاء" على نحو كلمة "محمد" أصبحت تُكتب بـ "Mo7med"، أمّا بالنّسبة للاختصارات مثل كلمة "الحمد لله" تُكتب "Hmd" أو الكلمة الفرنسية "Bien" تُكتب "B1"، وهذه اللّغة الفيسبوكيّة هي تهديد لضياع اللّغات الفصيحة.

<sup>1</sup> - وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، ط 1، مونة التّهضة للنشر، السّودان، سنة 2010،

#### د. التعرض للجرائم الالكترونية:

أعلن موقع "كاسبر سكي" وهو مضاد للفيروسات الالكترونية، أكثر من 43 ألف فيروس خبيث، أُطلقوا من طرف صفات مجهولة عام 2008 إلى المواقع ومنها الفيسبوك، وهذه الفيروسات قد تُعطّل الحاسوب أو الحساب الشخصي لمستخدمي الفيسبوك، أو يكون هناك تزوير في الملفات الشخصية، انتحال أسماء الشخصيات عامة واستخدام آخرين وتزوير الصور الخاصة للأفراد الذين نتواصل معهم عبر الموقع، وربما يُساء استغلالها بشكل يسيئ لأصحابها<sup>1</sup>.

#### هـ. كثرة الإشاعات المتداولة والأخبار المغلوطة، وعدم وجود رقابة

#### الالكترونية قبل النشر:

وجود صفحات متخصصة في نشر الأكاذيب والإشاعات، والغريب في الأمر أنّ الإشاعة تنتشر بشكل كبير جداً وتأخذ منحنيات أخرى، والمؤسف في الأمر أنّ بعض تلك الإشاعات تصل لوسائل الإعلام الرسمية وتُذاع<sup>2</sup>.

إذن لا مانع من القول أنّ الفيسبوك ابتكار لا يخلو من مضار، فبه تغيرت سلوكيات الإنسان من حيث تبادل الثقافات بين الأجناس، لكنّ هذا الموقع لا يخلو من

<sup>1</sup> - سعاد عيساني، أولويات الأساتذة الجامعيين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، (غير منشورة)، جامعة العربي بن مهيدي، أم الباقي، 2014، ص 77.

<sup>2</sup> - غالية العبدلي، مصدر لترويج الإشاعات، الفيسبوك، أصداء صحيفة الأحوال، 16 نوفمبر 2012، H13:28.

## الفصل الأول: أهمية وسائل التواصل الاجتماعي و آثارها في المجتمع

سلبيات تمس هوية الفرد والمجتمع ومن بين الأضرار التي يخلفها مثلاً: اللغة العربية وواقعها في الاستعمال داخل الفيسبوك، فما دور هذا الأخير في اللغة العربية؟.

### المبحث الثالث: دور الفيسبوك في عملية تعليم اللغة العربية وتعلمها للناطقين بها ولغيرهم:

يُقال أنّ الفيسبوك مرادف لعصر الطلّاب الجامعيين، ومجتمع الغد<sup>1</sup>، لأنّ الفيسبوك ليس موقع للتعارف والتواصل فقط، بل هو أيضاً أداة تعليمية يمكن من خلالها المعلم بالتواصل مع الطلبة بتقنية حديثة تختلف عن أساليب التدريس التقليدي.

ويعرّف الفيسبوك في قاموس الإعلام والاتصال، أنّه "موقع خاصّ بالتواصل الاجتماعي، أُسس عام (2004م) ويتيح نشر الصفحات الخاصة (Profiles)، وقد وُضع في البداية لخدمة طلّاب الجامعة وهيئة التدريس والموظّفين، لكنّه اتّسع ليشمل كلّ الأشخاص<sup>2</sup>.

هناك اتجاهات كثيرة يتبناها الطّالب والمعلم في طريقة لاكتساب أو تعلّم أو تعليم اللغة، ومن بينها مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"، الذي يُعدّ كوسيط أدائي في إنجاح عملية التواصل والتبادل للثقافات، وهو موقع يتفاعل بالجنس البشري وموقع متنوع

<sup>1</sup>– Jennifer L. Behrens :About Facebook, change at the social, neturorkingJaggemant creates ,ex opportunities for law library outreach (All Sepectrum, April 2008) P 19.

<sup>2</sup>– مريم نزيمان نومار، استخدام مواقع شبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عيّنة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، جامعة الحاج لخضر- باتنة - الجزائر، 2012/2011، ص 55.

## الفصل الأول: أهمية وسائل التواصل الاجتماعي و آثارها في المجتمع

وتتعدّد فيه اللّغة، فهل لهذا الموقع دور إيجابي في تحقيق عمليّة تعليم اللّغة العربيّة وتعلّمها للناطقين بها ولغيرهم، أو هل هو موقع أفسد طبيّات اللّغة من كلّ جوانبها.

### 1. الانعكاسات الايجابية للتواصل عبر الفيسبوك:

هناك كثير من الآثار الإيجابية لعمليّة التواصل الاجتماعي بين البشر عبر الفيسبوك، جعلت الفرد متطوّر أخلاقياً ودينياً وفطرياً، والتزايد المستمرّ في استخدام الفيسبوك لدى الأفراد، جعل هذا الموقع هو الرّقم واحد عالمياً، أو هو من أحوج متطلّبات هذا العصر، خاصّة للطلّبة الجامعيّين، حيث أنّ هذا الموقع له دور فعّال في التّحصيل الدّراسي وأصبح من ضروريّات التّواصل بين أعضاء الحيّ الجامعي، فعمليّة التّواصل تحتاج إلى وسيط أو عناصر تتجح عمليّة تبادل أفكار وأدلة بين طرفين، "التّواصل هو تبادل أدلة بين ذات مرسلّة وذات مستقبلّة، حيث تنطلق الرّسالة بهذا الذات الأخرى، وتتضمّن العمليّة جواباً ضمنياً أو صريحاً عما تتحدّث عنه، الذي هو الأشياء أو الكائنات، أو بعبارة أشمل موضوعات العالم، ويتطلّب نجاح هذه العملية اشتراك عناصر الاتّصال<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - عمر أوكان، اللّغة و الخطاب، إفريقيا الشرق، الدّار البيضاء، المغرب، (د ط)، (2001)، ص 36.

## من المميزات الإيجابية للتواصل الاجتماعي نجد:

أ. العالمية: حيث شمل كل العالم، وتخطى حاجز المكان وجعل العالم قرية واحدة،

"استطاع الفيسبوك بحركية إلغاء العديد من الحواجز الجغرافية والمكانية، حيث

يمكن للأفراد في الشرق التواصل مع أفراد في الغرب، ببساطة وسهولة"<sup>1</sup>

ب. التفاعلية: الفيسبوك ثورة غيرت مسار الاتصالات، إن هذه التفاعلية تعطي للفرد

الفرصة بشكل أكبر على أن يشارك ويسهم بشخصه في الموضوع تحليلاً لهذا أو

تعليقاً"<sup>2</sup>.

ج. التنوع و سهولة الاستخدام: كل لحظة تمرّ على هذا العالم إلا ويتمّ فيها خلف

فكرة إبداعية جديدة، المناسبة على أوجهها، ولم تعد المعايير قائمة على ذلك الزخم

الكبير المتعلق بالحجم أو الألوان أو غيرها، بل أصبحت الوظائف الجديدة الذكية

السهلة و المتنوعة، هي المعيار ببساطة هي لغة التكنولوجيا"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - بدر الدين بن بلعباس، شبكات التواصل الاجتماعي و الهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين، الفيسبوك و طالبة

جامعة بسكرة - شهادة لنيل رسالة ماجستير علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر،

بسكرة، الجزائر، (2014/2015)، ص (55, 57).

<sup>2</sup> - بدر الدين بن بلعباس، المرجع نفسه، ص 57.

<sup>3</sup> - بدر الدين بن بلعباس، المرجع نفسه، ص 57.

د. التوفير و الاقتصادية: مجانية استخدام الفيسبوك، هو عامل إيجابي ومحفز

لعملية التواصل بين المجتمع ونمو الوعي الفكري والسلوكي والمؤشر التحضيري

لمستخدمي هذا الموقع، الذي يعود بأرباح طائلة لمؤسسته، "فالحرص على بقاء

الفيسبوك كما هو مجاني هو في الأساس الحرص على زيادة مؤشرات الأرباح"<sup>1</sup>.

## II. النتائج العكسية (السلبية) على اللغة (الاستخدام غير المقنن للغة):

تعتبر وسائل الإعلام المختلفة وأحاديث العلماء والأدباء ذات أثر كبير في

البيئة اللغوية، وتقاس حضارة الأمم ومكانتها بلغتها وما تقدمه من نتاج حضاري حديث،

إذ تساهم بشكل مباشر في الثراء اللغوي لمستخدميها لكن يحتاج لتنظيم معرفي من

العلماء والمهتمين بشؤون اللغة العربية خاصة وباللغات الأخرى عامة.

تتعرض اللغة العربية لتشوّه في قدرتها على استيعاب مستحدثات العصر،

بسبب الاضطرابات السياسية في البلدان العربية، والتي تسعى بدورها إلى إضعاف ثقة

مستخدمي وسائل الإعلام في لغتهم العربية، وترسيخ صورة سلبية للعلاقة بين اللغة

والتكنولوجيا.

1- بدر الدين بن بلعباس، المرجع نفسه، ص 58.

من بين السلبيات التي تؤثر على اللغة نجد ما يسمى بـ:

- "العربيزي": هو ذلك النمط اللغوي المستخدم في مواقع التواصل الاجتماعي والذي لا يهتم به مستخدمو اللغة العربية لصحة قواعدهم وقوانينها نتاج لاستخدام عدة برامج أو صفحات تواصل اجتماعي في نفس الوقت، ما يجعل المستخدم يُجبر على الكتابة بسرعة واختصار للإلهام بالإملاء أو الكتابة الصحيحة، واستبدال الحروف العربية بالحروف اللاتينية أو الأرقام في كتابة منطوق الكلمات العربية، مما يجعل جهات من خارج العالم العربي لعقد مؤتمر مناقشة "عربيزي" باعتبارها نمطاً بديلاً للحروف العربية في الكتابة<sup>1</sup>.

إنّ عملية الاتصال بالكمبيوتر تتسم بتعدد المداخل والتسهيلات التّقنيّة التي تقدّمها للغات المكتوبة بالحروف اللاتينية، وقد أغرت هذه التسهيلات كثير من مستخدمي مواقع التواصل.

زيادة على ذلك استخدام الاختصارات غير اللغوية لتعبّر عن كلمات والأرقام لتعبّر عن حروف، واستخدام تعبيرات الوجه في مواقف متعدّدة، باعتبارها لغة للتواصل، وهذا ما أشار إليه "تجلهونت" و"دينس" في دراستهم عام (2008)، إلى أنّ الرسائل النصية الفورية

<sup>1</sup>– Randa Mohammed (presenter), Mona Farrag (presenter), NarimanElshanly, and Nady

Abdel Ghaffar (2011): "Summary of Arabizi or Romanization: The dilenna of writing

Arabic texts", JilJadid Conference, Universtity of Texas at Austin, February 18 –19, 2011.



تحتوي على أنماط لغوية غير منتظمة وغير محكمة القاعد، وأنه يوجد تعارض كبير بين اللغة الرسميّة ولغة الاتّصال بواسطة الكمبيوتر<sup>1</sup>.

أظهرت بعض الدّراسات المشكلات اللّغويّة في ثلاث مشكلات:

**1. مشكلة الثنائيّة اللّغويّة:** والتي تجلّت في استخدام مفردات انجليزية إلى جانب

اللغة العربيّة فيه، وذلك بكتابة النّص العربي بالأبجديّة الإنجليزيّة والتي عُرفت بـ "عربيّ".

**2. مشكلة الازدواجيّة اللّغويّة:** وتجلّت في مزاحمة اللهجة العاميّة للغة الفصحى

في النّصوص المكتوبة.

**3. مشكلة الضعف اللّغوي:** في مستويات اللّغة الكتابيّة والمعجميّة والحرفيّة

والنّحويّة والترتيبيّة.

**III. فوائد دمج منصّة الفيسبوك في العمليّة التعليميّة:**

إنّ هيئات التّدريس بالجامعات ترى أنّ التّعليم الإلكتروني خيار مناسب

للارتقاء بمستوى التّلاميذ وتلبية حاجيّاتهم، وخاصّة موقع الفيسبوك هو التّطبيق الأكثر

<sup>1</sup>– Francesca Forinaet Fiona Luddy (2011): « The Language of Text messaging: linguistic

ruin or resource » Journal of irish psychologist, vol:37,issue 6, P 145–149.

## الفصل الأول: أهمية وسائل التواصل الاجتماعي و آثارها في المجتمع

تداولاً بينهم، مما أدى بالباحثين إلى دراسة مدة قدرة هذه المنصة في تهيئة البيئة التعليمية داخل الشريحة الطلابية.

الفيسبوك ليس موقعا للتعارف والتواصل والترفيه فقط، بل هو أداة تساعد الطالب الجامعي والمتعلمين في العملية التعليمية، ويتحقق ذلك في حسن استغلال هذه المنصة في التعليم، إذن هذا المحرك لا يمكن أن نعتبره معرفة بأحوال العالم فقط، بل إنه أيضاً أداة تعليمية مبهرة إذا تم استخدامه بفعالية ومورود مهم للمعلومات، ويمكن للمعلمين استخدامه في غرفة الصف خصوصاً في التعليم الجامعي، من أجل تحسين التواصل، ودمج الطلبة في أنشطة فعالة تختلف عن أساليب التدريس التقليدية وأيضاً بهذا الأسلوب يتعرف الطلاب والشباب على استخدامات أخرى للفيسبوك أكثر فائدة وفاعلية<sup>1</sup>.

ومن فوائد الفيسبوك التي يستفيد منها الطلاب والمعلمين الجامعيين في العملية التعليمية هي:

أ. متابعة المستجدات في التخصص: الحفاظ على المعلومات الجديدة في

التخصص المكلفة من المدرس اتجاه تلاميذه.

<sup>1</sup> - زينب محمود محمد كامل عطفي، استخدام بعض تطبيقات Web 0,2 في تنمية الوعي بتاريخ الرياضيات و أثره

على استخدام المدخل التاريخي في التدريس للطلاب المعلمين (شعبة رياضيات) مجلة كلية التربية، ع 3، جامعة

المنوفية، مصر 2016، ص 9.

ب.مراجعة الكتب والأبحاث بشكل تعاوني: بواسطة الفيسبوك، يقوم المدرّس

والطالب بمراجعة البحوث معاً وإرسالها بين الطلبة.

ج. استطلاعات الرّأي: يستخدمها المعلم كوسيلة أساسية للتفاعل بين الطلبة في

منصة الفيسبوك.

د. إيجاد مصادر ومعلومات خاصّة بالطالب: التّغذية من أحداث الفيسبوك

المتعلّقة بأخبار الساعة، إمّا سياسيّة أو رياضيّة أو جامعيّة.

هـ. تعليم اللّغة الإنجليزيّة: التّواصل مع الطلبة الأجانب النّاطقين باللّغة

الإنجليزيّة خلال مجموعات أو شبكات.

و. متابعة الأخبار الجديدة: عبر مجموعات فيسبوكية عالميّة، يتمّ رصد أخبار

الطقس أو الكوارث الطبيعيّة أو الطّب والعلوم بالنّسبة للطلّبة الطّب والهندسة

والعلوم.

ز. غرس الطّموح في نفوس المتعلّمين: تحفيز دافعيّة الطلاب وتشجيعهم

بعرض تطبيقاً تهّم العلميّة على منصة الفيسبوك، مثل استعراض مشاريع تخرّج

أو ترويج منشورات لمؤسّستهم التعليميّة.

ح. استخدام الوسائط المتعددة: يمكن للمعلم استخدام الفيديوهات أو الصور أو

مقالات بحثية أو مقاطع صوتية علمية وإرسالها لطلبته لتسهيل عملية التعلم<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - زينب محمود محمد كامل عطيفي، استخدام بعض تطبيقات Web 0,2 في تنمية الوعي بتاريخ الرياضيات و أثره

على استخدام المدخل التاريخي في التدريس للطلاب المعلمين (شعبة رياضيات) مجلة كلية التربية، ع 3، جامعة

المنوفية، مصر 2016،، ص 10.

# الفصل الثاني

انعكاسات استخدام الفيسبوك على اللغة العربية، دراسة لعينة  
من النصوص عبر الشبكة.

## النصوص عبر الشبكة:

يحتلّ الفيسبوك الصدارة في إفريقيا 30 مليون مُستعملٍ؛ ما يُعادل 3%، و 25% في أوروبا، و 48% في أمريكا، وتحتل اللغة الإنجليزية الصدارة في الدردشة بنسبة 11 مليون والفرنسية 7 مليون والعربية 10 مليون و 600 ألف عربي مُشترك جديد شهرياً، وهو ما يُرجح أن تكون اللغة العربية لغة التواصل الأولى، خاصة أن 92% من مُرتادي هذه المواقع يُفضّلون الفيسبوك و 29% مايسبيس و 13% تويتر<sup>1</sup>.

لكن للأسف اللغة العربية اليوم ليست لغة الضاد في مواقع التواصل الاجتماعي، فقد مسّها تهديد بالفناء لعدّة أسباب أنبتها موقع الفيسبوك خاصة.

كما نجد أنّ التواصل في عُرف الدردشة أحدثت ضجة كبيرة، وخاصة لمُستعملي اللغة العربية التي أصبحت هشّة وضعيفة، ومسّها التّهجين اللّغوي، إمّا عربيّ (عربيّة وإنجليزيّة) أو الفرانكوآراب (فرنسيّة وعربيّة).

وأيضاً من السّليبيات التي أثّرت بها اللغة العربية في موقع الفيسبوك هو ظهور ظواهر لغويّة كالإختلاط اللّغوي والعربيّة العاميّة، بدلاً من العربيّة الفُصحى، ومفردات مُختصرة وعملية الترميز للإنفعالات الشّخص بُموز تعبيرية، وتكرار بعض الحروف في كلمة

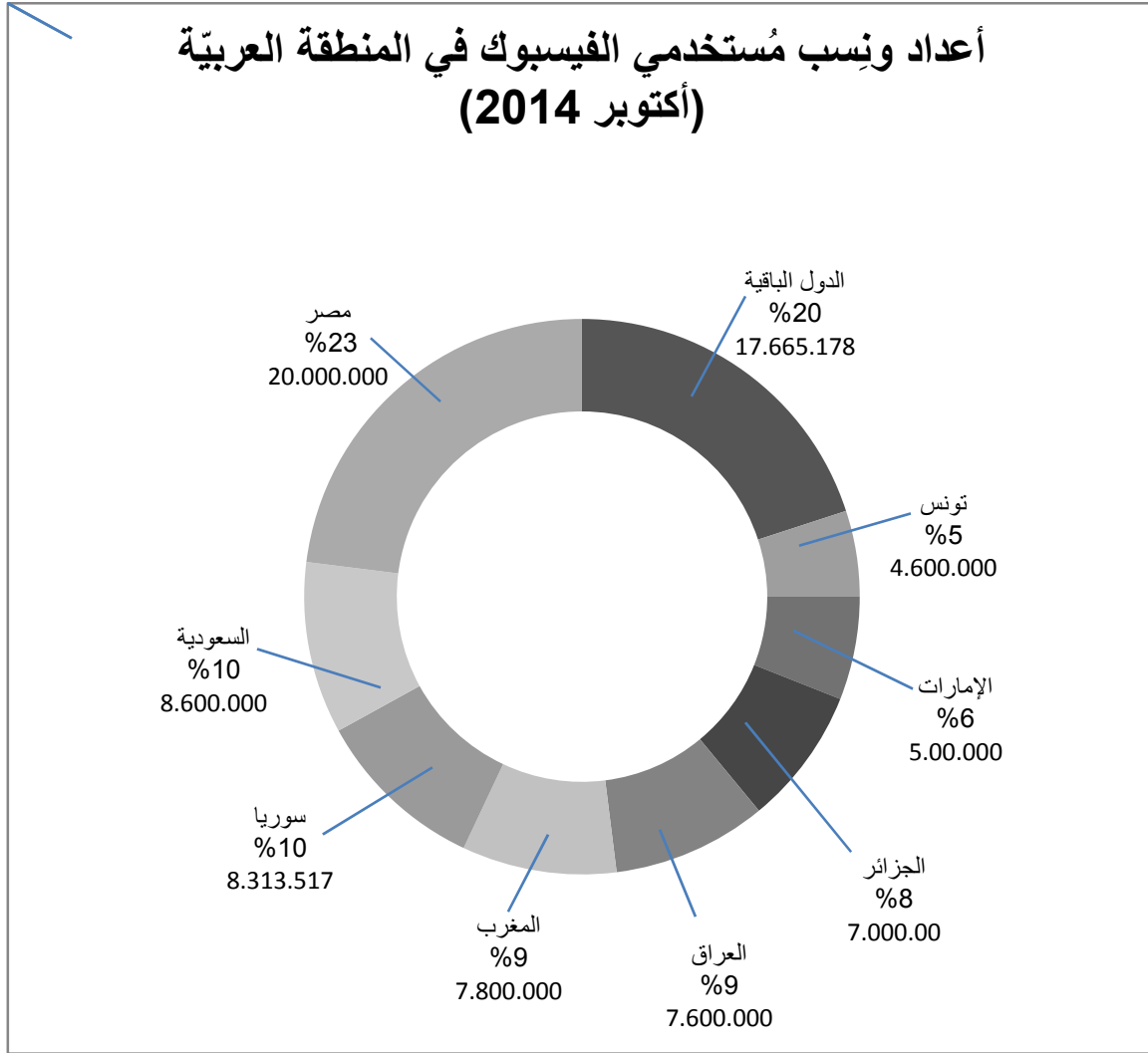
<sup>1</sup> - إحصائيات الفيس بوك سنة 2014، ثم إسترجعها في 16/4/2015 من الرّابط

واحدة، ومزج الأرقام داخل الكلمات تُعبّر عن حروف عربيّة، وكلّ هذا أدّى باللّغة العربيّة إلى عدم إتقانها وإستخدامها والإبتعاد عن نظمها النحويّة، وهذا ما جعل هذه اللّغة سخيّة وضعيفة في عُرفه الدردشة الكتابيّة، "نلاحظ شيوع الأخطاء النحويّة في العربيّة المُستخدمة والتي هي ركيكة في الأساس"<sup>1</sup>.

الفيسبوك أثر على الأدب العربي، وخاصّة الشعر العربي، حيث ظهر هناك في الموقع كُتاب باللّغة العربيّة لشعر يُسيطر على الفئة غير القارئة والتي لا تعرف النظم الشعريّة وكيفيّة بناء النصوص الأدبيّة، ممّا جعل الأدب اليوم يعيش كآراء شعبي في مواقع التّواصل الإجتماعي، وفقد قيمته، وهذا ما قاله أحمد مروان أحمد رجب "مع انتشار النّصوص الأدبيّة على موقع الفيسبوك، هناك تغيّر كبير في ظلّ السّاحة الأدبيّة التي فقدت المعايير القيّمة للنّصوص الأدبيّة، وانخرط أغلبها في تقنيات مبنية على الانفعال فحسب لنصوص أفقدت اللّغة العربيّة الكثير ألقها"<sup>2</sup>؛ أي أنّ المعايير الصّحيحة للنّصوص الأدبيّة داخل الفيسبوك فقدت قيمتها، حيث أنّ الرّموز التّعبيريّة غزت واحتلّت مكان الألفاظ الأصليّة.

<sup>1</sup> - محمد الفاتح حمدي، الشباب الجامعي واللّغة العربيّة الفصحى، ورقة مُقدّمة لمؤتمر واقع اللّغة العربيّة في وسائل الإعلام، جامعة مُستغانم، الجزائر 2012/4/11.

<sup>2</sup> - أحمد مروان - أحمد رجب، (هل الفيسبوك خطر على الأدب العربي)، جريدة العرب الإنجليزيّة، لندن، العدد 11031، السنة 2018/06/27، ص14.



شكل 1: - نسبة مُستخدمي الفيسبوك في المنطقة العربية (أكتوبر 2014)<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - شبكة البيان، إحصائيات حول مُستخدمي الفيسبوك حول العالم العربي، أكتوبر 2014، يُنظر على الموقع:



## الجدول رقم (01)<sup>1</sup>:

لغة الاستخدام المفضلة لدى مستخدمي الفيسبوك في الوطن العربي، (كنسبة

مئويّة) خلال عامي 2011-2012:

التصنيف تنازلياً حسب نسبة مستخدمي اللغة العربية.

---

<sup>1</sup> - رشا مرتضى، فادي سالم، الإعلام الاجتماعي والحراك المدني (تأثير الفيسبوك وتويتر)، تقرير الإعلام الاجتماعي العربي، كلية دبي للإدارة الحكوميّة، ماي 2011، ص14.

متوفر على الخطّ التالي: <http://www.arabsocialmediareport.com>، تاريخ الزيارة: 2019/05/29، على

الفرنسية (نسبة المستخدمين)		الإنجليزية (نسبة المستخدمين)		العربية (نسبة المستخدمين)		البلد
2012	2011	2012	2011	2012	2011	
0.29	0.24	16.43	21.61	83.29	75.00	اليمن
0.43	0.45	24.55	31.97	75.03	66.90	فلسطين
0.36	0.35	41.60	38.04	58.05	59.62	السعودية
0.25	0.57	38.24	41.75	61.51	53.09	العراق
0.23	0.39	40.33	48.98	59.44	49.88	مصر
0.12	0.20	45.14	54.77	54.74	44.32	الأردن
0.56	0.39	60.72	62.00	38.72	36.38	عمان
1.16	4.72	24.37	47.84	74.48	32.51	ليبيا
0.32	0.29	72.56	67.54	27.13	30.80	البحرين
0.54	0.92	75.48	69.72	23.99	27.81	الكويت
67.83	71.11	4.16	04.03	28.00	23.32	موريتانيا
77.83	76.55	03.52	04.19	18.65	16.65	المغرب
1.53	01.09	82.70	79.42	15.76	16.07	قطر
77.73	82.11	2.78	3.25	19.59	14.05	الجزائر
1.39	1.24	87.84	85.36	10.77	9.91	الإمارات
2.71	2.85	89.38	90.63	08.01	5.11	لبنان
72.13	36.76	24.93	58.68	2.94	2.25	جيبوتي
96.24	94.60	2.34	2.72	1.42	1.56	تونس
0.67	1.32	97.74	84.02	1.59	1.22	الصومال
94.62	92.87	5.22	5.45	0.16	0.20	جزر القمر

يتّضح من خلال الجدول رقم (01) أنّ اللغة الأكثر استعمالاً في الوطن العربي عبر موقع الفيسبوك هي اللغة الإنجليزية، حيث طغت اللغة الإنجليزية على اللغات الأخرى، وتعدّ هي المفضّلة لمواجهة الموقع والبلدان، تتبع اللغة العربية بشكل رئيسي، ثمّ تتبع اللغة الفرنسية، خاصّة في دول شمال إفريقيا (باستثناء مصر).

ونلاحظ أيضاً أنّ اللغة العربية ارتفعت نسبتها في عام 2012 في استخدام الفيسبوك، وذلك في مصر وليبيا والعراق تحديداً.

الجدول رقم (2)<sup>1</sup>: اللغات العشر الأكثر استخدامًا على الفيسبوك خلال عامي

2010 - 2012 بحسب عدد المستخدمين:

المرتبة	اللغة	عدد مستخدميها شهر ماي 2010	عدد مستخدميها شهر نوفمبر 2012
01	الإنجليزية	213.237.080	359.828.280
02	الإسبانية	61.209.600	142.865.540
03	البرتغالية	6.119.680	58.539.940
04	الفرنسية	23.504.300	44.374.740
05	الأندونيسية	20.481.260	43.807.940
06	التركية	21.91.000	31.742.540
07	الألمانية	11.265.320	30.769.220
08	الإيطالية	16.222.700	23.894.820
09	العربية	3.457.160	20.161.280
10	الصينية	9.645.140	20.114.760

من خلال الجدول رقم (02)، نلاحظ أن اللغة العربية احتلت المرتبة الثانية من

ناحية سرعة نموها على الفيسبوك بعد اللغة البرتغالية، ونلاحظ أن اللغة العربية ارتفعت

درجة رتبها من المرتبة العاشرة عام 2010 إلى المرتبة التاسعة (9) عام 2012.

<sup>1</sup> -top10fastest growing.facebook languages.in ;

[http://www.soialbakers.com/blog/10646top-10-fastes-grouring.facebook-](http://www.soialbakers.com/blog/10646top-10-fastes-grouring.facebook-languages.visit)

languages.visit: 29/05/2019h: 00:46.

❖ دراسة عيّنة من النصوص عبر الشبكة، حول انعكاسات الفيسبوك للغة العربية:

▪ **انعكاسات الفيسبوك على اللغة العربية:** من الانعكاسات التي خلّفها

الفيسبوك على اللغة العربية نجد:

### 1. المفردات المختصرة، نحو:

- استعمال الكلمة الإنجليزية "OK" بكتابة عربية "أَك" التي تعني "مُوافق".
- استعمال الكلمة "تم" لإختصار كلمة "تمام".
- استعمال الكلمة "ههههه" وهي انجليزية مُختصرة تُعبّر عن الضحك الكبير.

- استعمال كلمة "واو" إختصارًا لكلمة الدّهشة

### 2. أرقام تستخدم في لغة الدردشة مثل:

- استعمال الرّقم "7" للدلالة على الحرف "ح"، مثل: "7ot"، والتي تعني بالعربية "حوت".
- استعمال الرّقم "9" للدلالة على الحرف "ق"، مثل: "9anat"، والتي تعني بالعربية "قناة".
- استعمال الرّقم "3" للدلالة على الحرف "ع"، مثل: "3alama"، والتي تعني بالعربية "علامة".

### 3. استخدام العامية بكثرة بدلاً من الفصحى في مواقع التواصل

#### الاجتماعي، وخاصة الفيسبوك، مثل:

- استخدام التعبير "من أنت" بالعامية بقولنا: "شكون ننت".
- استخدام التعبير "كيف حالك" بالعامية بقولنا: "واش راك".
- استخدام التعبير "المسح بالكامل" بالعامية بقولنا: "يننحأو قع".

### 4. ظاهرة "الفرانكوآراب" أو "العريزي" نحو:

- استعمال الكتابة الفرنسية للكلام العربي، مثل: "ta7yati laka"، والتي تعني "تحياتي لك".




- إدخال اللغة الفرنسية في اللغة العربية مثل: "أنا متواجد في مؤسسة cévital".

- إدخال اللغة الإنجليزية في اللغة العربية، نحو قولنا: "أنا سأغادر bye".

### 5. تكرار حرف في كلمة واحدة، مثل:

- تكرار "ألف المدّ" في كلمة "رائع" لتصبح "رااائع".
- تكرار حرف "الواو" في كلمة "ألو" لتصبح "ألوووو".
- تكرار حرف "الدال" في كلمة "جيدّ" لتصبح "جيددديد".

## 6. الرموز التعبيرية:

- بدلاً من كتابة كلمة "قلب" يُرمز لها ب: 
- بدلاً من كتابة كلمة "مقص" يُرمز لها ب: 
- بدلاً من كتابة كلمة "وردة" يُرمز لها ب: 

## 7. علامات الترقيم (كعلامة التعجب والإستفهام) مثل:

- عدم فهم السؤال أو الجملة نستعمل: (؟؟؟؟؟؟؟؟) للدلالة على "لم أفهم".
- عند سماع شيء جديد وغريب نستعمل: (!!!!) للدلالة على "أنا متعجب".

## 8. انعكاسات تمسّ القرآن الكريم مثل:

- كلمة "الله" عزّ وجلّ، وتُكتب في عُرف الدردشة كآآآي: "سُيعاقبك اللله أو اللله".
- كلمة "الحمد لله"، وتُكتب في عُرف الدردشة باللّغة الفرنسيّة مُختصرة بـ "Hmd".
- استخدام كلمات قرآنيّة للمنشورات المصوّرة للفنانين واللاعبين تدلّ على إعجاب الفرد بذلك، مثل صورة اللاعب ميسي هناك من يُعلّق في التعليقات بكلمة "الله أكبر" تدلّ على الإعجاب الكبير بذلك اللاعب.

## المبحث الأول: رهانات اللغة العربية في ضوء التقنيات الجديدة T.I.C

قبل أن نستخلص الرهانات التي تطرقت إليها اللغة العربية في ظلّ ظهور تقنية

T.I.C الجديدة، وجب علينا أن نُوضّح ما مفهوم هذه التقنية.

يعني مُصطلح T.I.C تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وهي تقنية أو أداة من أدوات

التسيير المُستخدمة، والتي تتكوّن من خمس مُكوّنات هي:

❖ **العتاد المعلوماتي:** تتمثّل في المُعدّات الفيزيائية للمعالجة.

❖ **البرمجيات.**

❖ **تكنولوجيا التخزين:** تتمثّل في الحوامل الفيزيائية لتخزين المُعطيات كالأقراص

الصلبة والضوئية، وبرمجيات لتنظيم المُعطيات على الحوامل الفيزيائية.

❖ **تكنولوجيا الإتصال:** وتكون من مُعدّات ووسائط فيزيائية وبرمجيات تربط مُختلف

لواحق العتاد، وتعمل على نقل المُعطيات من مكان إلى آخر، بحيث يُمكن وصول

الحواسيب إلى مُعدّات الإتصال لتشكيل شبكات التبادل وتقاسم الأصوات والصّور

والفيديوهات.

❖ **الشبكات:** تربط هذه الحواسيب لتبادل المُعطيات أو الموارد<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - شوقي شاذلي، أثر استخدام التكنولوجيا المعلومات والاتصال على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مذكرة

الماجستير (غير منشورة) كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم السير، تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة

والمُتوسطة، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، 2008، ص 12 - 13.



وهي تقنية تشمل عدّة تخصصات في استخدامها، وهي حديثة ومُتطوّرة وسريعة، حيث أنّها ثورة المعلومات المرتبطة بالصناعة والإستخدام المُشترك للحسابات ونظم الإتّصالات الحديثة، "إنّ مُصطلح تكنولوجيا المعلومات والإتّصال (T.I.C)، ليس مفهومًا وحيد المعنى والتّخصّص، فهو من إهتمامات عدّة تخصصات: الرّياضيّات، الإعلام الآلي، الإتّصال، الأدب، علم الإجتماع، علم النفس، هندسة الإتّصالات، الفلسفة ... الخ.

ولقد ظهر مفهومه الأصلي في الولايات المتّحدة الأمريكيّة باسم "تكنولوجيا الإعلام" الناتجة عن دمج الحواسيب بالخطوط الهاتفية، وفي اليابان باسم الكمبيوتر والإتّصال، وفي بعض دول أوربا (إسبانيا، فرنسا ...) باسم الإتّصال عن بُعد والمعلوماتية بتأثير من علوم الإعلام شاع في أوربا المُصطلح الحالي<sup>1</sup>.

إنّ تقنية (T.I.C) من إنتاج الغرب، ممّا يجعلنا في إشكالية استخدامها في الوطن العربي، حيث أنّ هذه التقنية بطبيعتها تُسيّر بلُغتها الأمّ، وهي اللغة الانجليزية، ولهذا يجب أو مُلزم لنا تعلّم الإنجليزية لتسهيل استخدام هذه التقنية التي تتوفّر فيها السرعة واختصار الوقت رغماً عن ذلك، فلوحة مفاتيح الأجهزة الذكيّة أو الحاسوب أو اللّوحات الإلكترونيّة، تُصعّب علينا استخدام اللغة العربية لأنّ محتواها الحروف اللّاتينية وحتّى إن بُرِمت فيها اللغة العربية، فيبقى مُشكل الإغتراب لهذه التقنية

<sup>1</sup> - فيصل دليو، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والإتّصال، ط1، دار الثقافة، عمان، 2010، ص 26.

يضع الوطن العربي في صعوبة استخدامها، وفي ظهور لغة بين الشباب، ليست بعربية وليست بانجليزية، وهذا ما يراه "دريس سفيان" لقوله: "مع التطور التكنولوجي في العالم، والذي هو للأسف من إنتاج الغرب، ونظرًا لأهمية هذه التكنولوجيا الحديثة، والتي هي بطبيعة الحال تكون إستعمالاتها بلغتها الأم، وهي اللغة الأجنبية حتى نتمكن من استخدامها بشكل جيد"<sup>1</sup>.

وظهور تلك الجديدة التي ليست بعربية ولا أجنبية أثرت كثيرًا على ضياع لغة الضاد في كل نواحيها الصرفية والنحوية، "التكنولوجيا تأثير سلبي على اللغة العربية، حتى من لا يتقنون اللغات الأجنبية يستخدمون حروفها لكتابة العربية والتي مع الوقت والتعود تؤثر على مستواهم في اللغة العربية"<sup>2</sup>.

هناك بعض التحديات أو الرهانات التي تواجهها اللغة العربية في ضوء هذا العصر وتقنية (T.I.C) رغم أنها تحتل المرتبة الثالثة في لغات العالم ورغم ثباتها ومادتها الغزيرة ومحيطها المتسع، إلا أنها تواجه تشوهات من حملات أعطت صورة سلبية للغة العربية وعلاقتها بالتكنولوجيا، حيث قال أحد الباحثين: "أن اللغة العربية تواجه واقعا مرًا بين مستهين بشأنها، أو غير آبه بالصحة والدقة في استخدامها لغة التعبير، واستبدال اللغة الأجنبية بها في التعليم والتدريس، حتى في

<sup>1</sup> - دريس سفيان، دور التكنولوجيا الحديثة في ضياع اللغة العربية بين الشباب العربي، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات،

مج 7، ع 2، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، 26 / 12 / 2016، ص 338.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 349-350.

المستويات الأولى من التعليم، بل نادى البعض في العالم العربي باستخدام العاميات لغة للإعلام والإنتاج الأدب رغم أنّها قادرة على مخاطبة الجماهير<sup>1</sup>.  
تواجه اللغة العربية تحدي في المعرفة والاتصال والسعي وراء إحداث تحوّل وتنافس لجعل مكانة لا في مجال تكنولوجيا المعلومات، لكن يبقى حضورها غير كافٍ لتكون لغة نشر للمعرفة في ظلّ الشبكة العالمية والأدوات المتعدّدة في تكنولوجيا المعلومات والاتصال، حيث قال عبد القادر الفاسي الفهري في كتابه "حوار اللغة": "حضور اللغة العربية في شبكة المعلومات هو بنسبة 1.6%، وهو رقم لا بأس به بالنسبة للبداية التي كان فيها حضورها شبه مُنعدم، ولكن مع ذلك فهو بعيد عن الرقم الذي يُمكن أن تكون عليه اللغة العربية، بالنسبة للصحافة المكتوبة هناك حضورًا لا بأس به للغة العربية، وهناك مجالات أخرى تحضر فيها اللغة العربية بصفة تحتاج إلى تشجيع ودعم"<sup>2</sup>.

العرب يعيشون اليوم في سبات عميق في ظلّ انحصار غربي للمجال التكنولوجي، حيث أنّه يخلطون بين العلم والتكنولوجيا، ويغزوا في فكرهم أنّ الزيادة في المعرفة والبحث النظري يُولّد باحثين وعُلماء ودكاترة يقومون بالقضاء على الحصار

<sup>1</sup> - عبد الله بن مسلم الهاشمي، دور مناهج اللغة العربية في الحفاظ على الهوية العربية ومواجهة تحديات العولمة، مؤسسة الفكر العربي المكتبة الرقمية، بيروت، لبنان 2010، ص 86.

<sup>2</sup> - عبد القادر الفاسي الفهري، حوار اللغة، دار أبي رزاق للطباعة والنشر، ط1، الرباط، المغرب، 2007، ص

التكنولوجي وبسيرون وفق ثقافة الغرب، يقول "louis-mene.nougier" عن النظرة التي يجب أن تكون في العالم: "أنا بحاجة حقاً إلى جهد تنوير اجتماعي كبير وعملية محو أمية تكنولوجية لمجتمعنا"<sup>1</sup>.

انعكست هذه التكنولوجيا الجديدة على اللغة العربية سلباً، حيث أدخلت الرّكّابة للفظ العربي وجعلت الأمة العربية في مأزق، "اللغة العربية في وسائل الإتصال الإلكتروني، ليست على مستويات واحدة، وأنّ الضّعف (تختلط فيها الرّكّابة مع الهشاشة أحياناً) هو الغالب عليها، وأنها ليست بلغة متحرّكة ومُتفاعلة وقابلة للتكّيف مع المستويات اللّغوية المزاحمة لها في الفضاء الافتراضي، والمُنقوّقة عليها بدرجات مُتناهية، وهذا انعكاس للوضع الذي عليه اللغة العربية في الفضاء الواقعي"<sup>2</sup>؛ ويعني في هذال القول أنّ اللغة العربية لغة معروفة، ساكنة وغير متحرّكة ولا تتفاعل مع مُتغيّرات عصرنا هذا والمتزاحم بالثقافات الغربية عبر تقنيّة (T.I.C) (تكنولوجيا المعلومات والاتّصال).

<sup>1</sup> – Lois-mene.nougier, l'economie prehistorique, P.U.F, collection que sois- je, 1977, p 47.

<sup>2</sup> – عبد العزيز بن عثمان، في مسار تجديد اللغة العربية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – ابسيسكو، المغرب، الرباط، 1437 هـ / 2016 م، ص 34-35.

الجدول رقم (03)<sup>1</sup> يُمثل:

## "ملامح تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الدول العربية 2002"

ت	الدول	هاتف ثابت لكل 100 نسمة	هاتف نقال لكل 100 نسمة	عدد مستخدمي الأنترنت بالآلاف	نسبة انتشار الأنترنت %	عدد مزودي خدمة الأنترنت	عدد أجهزة الحاسوب بالآلاف
01	الأردن	12.66	22.89	307.05	5.77	4.16	200.0
02	الإمارات	29.13	64.68	1016.8	27.11	52332	450.0
03	البحرين	26.31	57.89	165.0	24.63	1339	107.0
04	تونس	11.74	5.87	505.5	5.17	341	335.0
05	الجزائر	6.10	1.28	500.0	1.70	821	242.0
06	جيبوتي	1.54	2.29	4.4	0.68	498	10.0
07	السعودية	15.11	22.8	1418.9	6.46	14788	3.003.0
08	السودان	2.06	0.58	84.0	0.26	-	200.0
09	سوريا	12.32	2.35	220.0	1.29	11	330.0
10	سلطنة عمان	9.22	18.32	180.0	7.09	676	95.0
11	فلسطين	8.73	9.26	105.0	3.03	-	125.0

<sup>1</sup> - كريم سالم حسين العالبي، د. ابراهيم رسول عاني، تكنولوجيا المعلومات ذوالأبعاد الأساسية للتنمية البشرية في

الوطن العربي، مجلة علمية فصلية، مج 8، ع 2، كلية العلوم الإدارية والإقتصادية القادسية، سنة 2006، ص 74.

110.0	171	11.29	70.0	43.2	28.60	قطر	12
285.0	3261	10.59	250.0	51.9	20.38	الكويت	13
275.0	7199	11.70	400.0	22.7	19.88	لبنان	14
130.0	83	22.52	1250.0	1.26	12.96	ليبيا	15
1.120.0	3061	2.82	1900.00	6.68	11.49	مصر	16
500.0	2680	2.36	700.0	20.91	3.80	المغرب	17
29.0	79	0.37	10.0	9.22	1.18	موريتانيا	18
145.0	113	0.51	100.0	2.11	2.78	اليمن	19
7691.0	91569	3.20	9187.2	9.59	8.72	مجموع الدول العربية	
584723.0	157581802	10.28	628578.5	19.08	17.87	العالم	

يوضح لنا هذا الجدول تأخر الدول العربية في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهذا ما أدى إلى الفجوة الرقمية وأعلى فجوة في العالم العربي نسبتها المئوية تبلغ 0.5%، كما هو الحال بالنسبة لمواقع الأنترنت نسبتها في الوطن العربي 0.5%، أما عدد مُشتركي الأنترنت في 8 دول عربية حوالي 1.4 مليون.

### المبحث الثاني: الظواهر اللغوية المُستخدمة في قنوات التواصل الاجتماعي:

إنّ التطور الذي يشهده العالم في تكنولوجيا الاتصالات غيرت ثقافة الفرد بالتواصل مع المجتمع بواسطة كثرة مواقع التواصل الاجتماعي العديدة، والتي تهدف إلى التعريف

بالذات وتكوين مجتمع افتراضي، والتفاعل بين أفراد المجتمع، وسهولة التواصل، مما أدى إلى ظهور لغة خاصة ناتجة من الإختلاط اللغوي وظهور الإختصارات اللغوية والرّموز التعبيرية.

اللغة في عصرنا هذا تتعرض لتلف نحوي ودلالي ومُعجمي، حيث أنها تغيرت بظهور تقنيات عديدة مُتمثلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وغياب الترجمة الصحيحة في معاهد اللغة، ووجود اختلاط كبير في المُصطلحات، مما يستدعي وجود باحثين يقومون بدمج المُصطلحات وتشكيل لغة جديدة يتعامل بها العالم ككل. إذن الظواهر اللغوية المُستخدمة في قنوات التواصل الإجتماعي في عصرنا هذا تتمثل في:

### الإختصارات اللغوية:

"هي الإختصار في الكلمة؛ أي الكلام أو الحروف التي يتم حذفها، وتبقى الحروف النهائية بعد عملية الحذف التي تستثني الحرف الأول والأخير، تكون بترك الحروف الوسطى، وذلك حسب الحالة والكلمة المُختصرة في جميع اللغات"<sup>1</sup>؛ أي أنّ اللغة جاز الإستهناء عن الكلام أو بعض الحروف للكلمة وترك الحروف الوسطى حسب الحالة التي يستعملها الفرد في التعامل مع الآخرين.

<sup>1</sup>- Orthographe d'usage, signes orthographiques et abreviations

وفي هذا الصدد نعرض بعض الاختصارات اللغوية التي تغزو مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يستعملها المجتمع العالمي بعدة لغات.

**الجدول رقم (4) يُمثل: عينة من الاختصارات اللغوية للغة العربية:**


اللغة	الاختصارات اللغوية	معناها
	<ul style="list-style-type: none"> <li>- هاهاها</li> <li>- باي</li> <li>- ممم</li> <li>- قيو</li> <li>- الفتياتش</li> <li>- وينو</li> <li>- بفف</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- الضحك</li> <li>- إلى اللقاء</li> <li>- كلمة تلقاها بالثك</li> <li>- الاستهزاء</li> <li>- الفتيات</li> <li>- إنه لطيف للغاية</li> <li>- أف (انزعاج)</li> </ul>
<b>كلمات ممزوجة بحرف لاتيني مع أرقام تحمل معنى عربي</b>		
	<ul style="list-style-type: none"> <li>So2al (أ ← 2)</li> <li>Ma3aka (ع ← 3)</li> <li>4ali (غ ← 4)</li> <li>5alas (خ ← 5)</li> <li>6arik (ط ← 6)</li> <li>A7san (ح ← 7)</li> <li>Bita9a (ق ← 9)</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- سؤال</li> <li>- معك</li> <li>- غالي</li> <li>- خلص</li> <li>- طريق</li> <li>- أحسن</li> <li>- بطاقة</li> </ul>



## الجدول رقم (5) يُمثل: عينة من الاختصارات اللغوية للغة الفرنسية:

الاختصارات اللغوية	اللغة
A2m1 → a demain	الفيسبوك
Avc → avec	
Ajh → aujourd'hui	
Abs → absent	
Att → a tout a l'heure	
Ama → a mon avis	
B8 → bonne nuit	
Bb → Bébé	
Bsr → bon soir	
Pg → pas grave	
Dcr → d'accord	
Dsl → désolé	
K7 → cassette	
Kc → cassé	
Mdp → mot de passe	
V1 → Vien	
Dmg → dommage	
Tfq → tu fais quoi	
Srx → sérieux	
Nn → Non	

الجدول رقم (6) يُمثل: عينة من الاختصارات اللغوية للغة الإنجليزية:

الاختصارات اللغوية	اللغة
<p>ASAP → as soon as possible</p> <p>OIC → oh, I see</p> <p>CUZ → Because</p> <p>m/f → male or female</p> <p>A/ S/L → AGE/ SEX/ LOCATION</p> <p>PLS → PLEASE</p> <p>THX → THANKS</p> <p>WB → WELCOME BACK</p> <p>BRB → BE RIGHT BACK</p> <p>TYT → TAKE YOUR TIME</p> <p>NP → NO PROBLE;</p> <p>OMG → OH MY GOD</p> <p>EOD → END OF DAY</p> <p>G2G → GOT TO GO</p> <p>LOL → LAUGHING OUT LOUD</p> <p>BRO/ SIS → BROTHER/ SISTER</p> <p>RIP → REST IN PEACE</p>	

الرُّموز التَّعبيريَّة هي استتطاق الدَّات برُسوم رمزيَّة مُختلفة، تُعبِّر عن المشاعر والأشياء وحاجيَّات المُستخدم مع الطَّرف الذي يتواصل معه.

قال "كاسبر جراتول" (رئيس قواميس واكسفورد) أن: "الرُّموز التَّعبيريَّة تغلبت على الحرف الأبجدي التَّقليدي، وذلك لتلبية الإحتياجات السريَّة التي تعتمد على العنصر البصري للتواصل، خاصَّة أنَّها مرنة ومُعبِّرة وفوريَّة"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> <http://an.m.wikipedia.org/wiki/ematicoons> -33.

## الجدول رقم (7): عينة من الرموز التعبيرية للوجوه المتعددة الملامح:






الرمز	بعض الرموز ذات الوجوه المتعددة الملامح
	- وجه قليل الابتسامة
	- أحمر الوجه الغاضب أو عبوس الوجه
	- وجه ضاحك مع دموع الفرح
	- وجه نائم أو وجه نعلان ← يعني الرغبة في النوم
	- وجه مُبتسم ← الابتسامة
	- وجه مُبتسم وعُيون مُبتسمة ← تُعبّر عن الإنشراح
	- وجه مُبتسم تعلوه هالة ← تُعبّر عن فرح مهلوس
	- وجه بالغمزة ← رضاء في الصداقة
	- وجه مُبتسم وأعين مُبتسمة وإحمرار الخدين ← يُعبّر عن رضاء وحياء
	- وجه يستلذّ بطعام ← يُعبّر عن الرغبة في الأكل

<p>- وجه مُبتسم وأعين فيها قلبين ← يُعبّر عن إعجاب بشيء ما</p>	
<p>- وجه بأسنان مُنكشرة ← الشعور بالإشمئزاز.</p>	
<p>- وجه مُحمرّ الخدين وأعين مفتوحة كبيرة يشعر بالاندھال</p>	
<p>- وجه فيه منديل ← يُعبّر عن المرض</p>	
<p>- وجه غامض العينين وفيه حرف لاتيني Z ← يُعبّر عن النّوم</p>	
<p>- وجه فيه دموع</p>	
<p>- وجه فيه دخان من الأنف ← يدلّ على الغضب</p>	

## الجدول رقم (8): عينة من الرموز التعبيرية الدالة على السفر والأماكن:


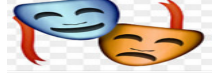


الرمز	بعض الرموز الدالة على السفر والأماكن
	- بيت فيه حرف BK ← يُعبّر عن بنك
	- بيت فيه حرف H ← يُعبّر عن فندق
	- بيت فيه رمز + ← يُعبّر عن مشفى
	- طائرة
	- سيارة
	- حافلة
	- تاكسي
	- سيارة إطفاء
	- قطار

الجدول رقم (9): عينة من الرموز التعبيرية الدالة على أحوال الطقس:

الرمز	بعض الرموز الدالة على أحوال الطقس
	- شمس وغيوم ← جوّ عادي
	- غيوم ورمز الكهرباء وبعض القطرات ← الجوّ مُمطر بجزارة
	- قليل من الغيوم والشمس ظاهرة بجزء كبير ← مُشمس نوعاً ما
	- غيوم وقطرات الماء ← الجوّ مُمطر
	- غيوم ونجوم بيضاء ← الجوّ مُثلج

الجدول رقم (10): عينة من الرموز التعبيرية الدالة على أنشطة مختلفة:

الرمز	بعض الرموز الدالة على أنشطة مختلفة
	- هاتف ← المُهاققة
	- تلفاز ← تفرج التلفاز
	- كعكة عيد الميلاد ← يدلّ على الإحتفال
	- هامبورغر ← أكل خفيف

كرة قدم ← اللعب أو التّدريبات	
قناعين ← المسرح	
كتاب ← المُطالعة	
الميزان ← العدالة	

### الإختلاط اللّغوي، أو المزج اللّغوي أو التّناؤب اللّغوي:

الخط بين اللّغات أو التّناؤب بينها، ويُشيران إلى عدم الكفاءة اللّغويّة والأداء اللّغوي، وخط بين لغتين، ويُعرّف "بلوني فرحات" التّناؤب اللّغوي أنّه: "هو تلك الإستراتيجية التّليغية التي يستعين بموجبها المتكلّم بنوعين لغويين أو أكثر من سجلّه اللّغوي لإيصال ما طاب له من معلومات"<sup>1</sup>؛ ويعني ذلك إنتقال الفرد من لغة يستعملها بكثرة إلى لغة أخرى، حيث يأخذ من هذه الأخيرة ألفاظ مُستعملة في المجتمع لأجل إيصال معلومات وتوضيح مُبتغاه للمتلقّي، مثل انتقال المُتحدّث من اللّغة الأمازيغية إلى اللّغة العربيّة على النّحو التّالي:

<sup>1</sup> - بلولي فرحات، ظاهرة التّعاقب اللّغوي في لغة الصّحافة، جريدة "الهدف" نموذجًا، منشورات مخبر الممارسات

اللّغويّة، تيزي وزو، الجزائر، 2012، ص58.



## الجدول رقم (11): عينة من أمثلة حول التناوب بين القبائلية إلى العربية

## الفُصحى:

الكلمة بالعربية الفُصحى	تناوب الكلمة داخل الجملة الأمازيغية
الزهر	yir الزهر Yar dunnith
الأول	deg الاول Zigh akka
البلدية	Ruhagh gh el البلدية Ufight tbellae
العام	Iwted العام ajdid
الهم	wexxam Rnigh الهم الهم
المكتوب	Dالمكتوب igh disemlalen

من خلال هذا الجدول؛ نلاحظ أنّ المتحدث بالّلغة الأمازيغية تناوب على بعض

الألفاظ العربية، وأدخل الأمازيغية لتوضيح المعنى أو إعطاء معلومات مؤكّدة للمتلقي.

المزج اللّغوي؛ هو شكل من تناوب لغتين مختلفتين، وهذا ما قاله "فالديز" 1976 أنّه:

"تناوب لغتين مختلفتين في الكلمة، الجملة، العبارة ومُستويات الجملة"

"The alternation of two languages at the word, phrase, clause and

sentence levels"<sup>1</sup>

<sup>1</sup> Valdes bilingualism, matters, britain, 1976

أي أنّ اللغة التي يتحدّث بها الفرد تخضع كلماتها وجملها وعباراتها لتناؤب لغوي، وذلك لأجل إيضاح المغزى وتأكيد المعطيات التي تحدث في مسامع المتلقّي؛ أي أنّها عملية تقوم بالتبليغ والتوصيل.

والخلط اللغوي؛ هو مثل التناؤب والمزج اللغويين؛ هذه المصطلحات كلّها تدخل في حيز الظواهر اللغوية المستعملة في مواقع التواصل الاجتماعي.

يُعتبر المزج اللغوي بأنّه: "أيّ مقارنة بين تحويل نفس اللفظ لمسارات الألفاظ المنتهية لأنظمة نحوية مختلفة"

"the juxtaposition with in the speech exchange of speech belonging to two defferent grammatical systems"<sup>1</sup>

الجدول رقم (12): عيّنة من أمثلة عن المزج اللغوي أو الإختلاط اللغوي:

إستخدام لغة أخرى من أجل التقصير في الكلام	الحروف ذات دلالة صوتية	مزج الحروف بالأرقام	المزج أو الإختلاط اللغوي
Au revoir → bye	Et → é → y	Merci → mr6	
Salut → hi	C'est → C	Bien → b1	
D'accord → ok	Oui → wé	Demain → dem1	

<sup>1</sup> Kuman, sociolinguistic, 1985, pp 195- 196.

من خلال هذا الجدول نلاحظ أنّ المزج والاختلاط اللغويين بين اللغات والأرقام في

مواقع التواصل الاجتماعي يستعملها مستخدموا الأنترنت عامة ومُدمنوا الدردشة خاصة

لأجل الإختصار في التواصل.

### التّهجين اللّغوي:

أصبحت اللغة مُهدّدة بالفناء وظهور لغة جديدة خاصة بين فئة الشّباب، فتلك اللغة التي تستعمل في مواقع التواصل الاجتماعي عرف تطوُّراً خطيراً وهُدّدت اللغة الأصليّة لكلّ قوم، وتُسمّى هذه الظّاهرة اليوم بالتّهجين اللّغوي، وهي إختلاط بين العاميّة ولغة أجنبيّة لتكون عنصر أساسي يتواصل به الشّباب، أو لغة جديدة لا يفهمها إلاّ المُدمنون على مواقع التواصل الاجتماعي، قال الأستاذ "أوس محمد" بهذا الشّأن: "أصبحت ظاهرة التّهجين اللّغوي تعرف تنامي خطير وكبير للغاية في وقتنا الحالي، خاصة مع بروز مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مُتواصل، حيث إختراع الشّباب لغة خاصة بهم"<sup>1</sup>؛ وهذا التّهجين في اللغة يُشكّل إغتراب ثقافي وهشاشة في التواصل.

<sup>1</sup> - أسماء ي، العربية تتحوّل إلى خليط لغوي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، جريدة الجمهوريّة، يوميّة وطنيّة

إخباريّة، رقم 6، نهج ابن سنوسي حميدة وهران 31000، [www.eldjournhouria.com](http://www.eldjournhouria.com)، زيارة الموقع في

2019/05/20 على الساعة 24: 1.

## الجدول رقم (13) عينة من مصطلحات التهجين اللغوي:

المعنى المقابل بالعربية	لفظ إنجليزي بكتابة لاتينية	لفظ إنجليزي بكتابة عربية	التهجين اللغوي
التاريخية	Diachronic	الديكرونية	
الشعرية	Poetics	البيوطيقا	
مرحباً	Hi	هاي	
وداعاً	Bye	باي	

## 1.2 في مفهوم اللغة:

تعتبر اللغة مادة إجتماعية؛ أي أنها تنمو وتتخلف وفقاً للتعامل الإيجابي أو السلبي الذي تلقاه في مجتمعنا، فهي كيان إجتماعي بالطبع<sup>1</sup>؛ فسلامة اللغة هي سلامة المجتمع، والتدهور، والحروب الأهلية داخل المجتمع، قد تؤدي لموت اللغة في ظل ظهور التعدد اللغوي أو الإحتلال اللغوي.

<sup>1</sup> - طايبي رتيبة، مسألة اللغة العربية حتى الوطن العربي بين الواقع، التحديات التي تواجهها في ظل العولمة، حوليات

جامعة الجزائر 1، ج32، ع 4، ديسمبر 2018، ص 443.

إذن اللغة هي العنصر الأساسي في حياة المجتمع، وهي المكنة الحركية لقضاء حاجيات الإنسان، فهناك تعريفات كثيرة لمفهوم اللغة، حيث عرّفها الفئات العلمية قديماً وحديثاً وأعطت مفهوماً وطبيعتها ووظيفتها الاجتماعية.

يُعرّفها ابن خلدون بقوله: "ملكة في كلّ أمة بحسب اصطلاحاتهم"<sup>1</sup>.

أمّا فردينان دي سوسير فقال: "نظام من الدلائل (العلامات) يُعبّر عمّا للإنسان من أفكار"<sup>2</sup>.

أمّا اللغة بمنظور المعجم الفرنسي (لاروس La rousse): "إنّها عبارة عن نظام مدلولات شفوية خاصة بكلّ مجموعة من الأشخاص، تستعملها للتعبير أو الإتصال بعضها مع بعض"<sup>3</sup>.

واللغة أيضاً هي العنصر الفعّال في حاجيات المجتمع، حيث يُعرّفها الجرجاني في كتابه (التعريفات): "إنّها ما يُعبّر به كلّ قوم عن أغراضهم"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - عبد الرحمان بن خلدون، المقدّمة، ص 1254، نقلًا عن أعمال الملتقى الدولي حول العولمة وأثرها في الثقافة الإسلامية، منشورات المجلي الأعلى، الجزائر أيام 10-11-12 ماي 2004.

<sup>2</sup> - فردينان دي سوسير، دروس في الألسنة العامّة، تعريب: صالح القرمادي وآخرون، الدار العربية للكتاب، ط1، ليبيا 1985، ص37.

<sup>3</sup> - (airtem collectif) dictionnaire larousse 2008, paris, p 578.

<sup>4</sup> - الهادي محمد القماطي، أثر العولمة في اللغة العربية وآدابها، طرابلس نقلًا عن أعمال الملتقى الدولي حول العولمة وأثرها في الثقافة الإسلامية، منشورات المجلس الإسلامي الأعلى، الجزائر أيام 10-11-12 ماي 2004، ص24.

واللغة في مفهوم تشومسكي هي "عبارة عن جميع الجمل التي تولدها هذه اللغة وهذه الجمل، إما تكون جمل محدودة أو غير محدودة العدد"<sup>1</sup>؛ أي أنّ اللغة هي إطار من الجمل قد تكتفي بذاته، وقد تتعدى طولها من الصوت إلى الكلمة إلى الجملة وتكون مقبولة نحوياً وليس لها تسلسل.

أمّا سايبير، يُعرّف اللغة على أنّها: "وسيلة إنسانية خالصة وغير غريزية إطلاقاً، لتوصيل الأفكار والإنفعالات والرغبات بواسطة نظام من الرموز الصوتية بوجه عام، تُصدرها أعضاء النطق بطريقة إرادية عن طريق اندفاع الهواء من الداخل إلى الخارج"<sup>2</sup>.  
 يُمكننا أن نستخلص من هذا التعريف الذي قدّمه سايبير أنّ اللغة ظاهرة إنسانية ليست طبيعية ولا فطرية، بل هي مكتسبة من طرف تلاحم فكر الأفراد فيما بينهم، وهي وسيلة للتفاهم والتواصل عبر أصوات مُنظمة على شكل رموز صوتية منطوقة؛ أي أنّها تراكيب صوتية.

هناك الكثير من التعريفات في مفهوم اللغة، ممّا يجعلنا نأخذ بالتعريف الدقيق إلى حدّ بعيد والذي إتّخذه علماء اللغة كمرجع مناسب لكلّ زمان ومكان، وهو تعريف "ابن جنّي"

<sup>1</sup> - جون ليونز، نظرية تشومسكي اللغوية، تر: حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، ط1، ت. ط:

1985، ص 94.

<sup>2</sup> - Sapir , edward, language, an introduction to the study of speech, newyork, 1922, p32.

للغة، حيث قال: "أصوات يُعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم"<sup>1</sup>؛ في محتوى هذا التعريف نجد أنّ "ابن جنّي" أعطى لنا وظيفة اللغة وهي التعبير عن طبيعتها الاجتماعية المتميّزة بأصوات تُعبّر وتنقل الأفكار، ولكلّ قوم له لغته التي تختلف بين الأقاليم والمجتمعات الإنسانية.

### ❖ الثنائية اللغوية والإزدواجية اللغوية:

لقد شاع بين الناس في وقتنا الحالي ما يُعرف بالثنائية اللغوية بين الفصحى والعامية والإزدواجية اللغوية بين لغتين مختلفتين، وهذا التعريف ليس قطعي، فقد اختلفت الكثير من الآراء حول هذين المفهومين، ولهذا لا بدّ من أن نُعرّف كلّ مُصطلح على حدة.

## 2.2 الثنائية اللغوية:

الثنائية اللغوية تحدث في لغة واحدة تتضمن تتوعين لغويين، ومثال ذلك الفصحى والعامية والتي نجدها عند العرب "هذا التداخل العجيب بين الفصحى واللهجات الدارجة يستخدمها كلّ عربيّ مُثقف كان أو أمّي، فهو يتلقّى في طفولته الأولى لهجة عامية

<sup>1</sup> - عثمان ابن جنّي، (أبو الفتوح): "الخصائص" تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصريّة، القاهرة، 1371 هـ

مُتَهافتة، ويُروّد بها في البيت والشّارع، و... بل إنّه يتعلّم بعضها أيضًا في المدرسة، والمعهد والجامعة ... ويُمارسها في جميع شؤون حياته تفكيرًا وتعبيرًا<sup>1</sup>.

وهكذا نجد أنّ تحديد الثنائيات يقوم على معيارين اثنين، الأوّل تنافس نمطين عائدين لنفس اللغة، الثاني وضع مُختلف لهذين النّمطين من حيث المكانة والوظيفة: حسب فيرغسون<sup>2</sup>.

### من حيث المكانة:

فإنّ التّنوّع الرّفيع مُعترف به وذو صيت، ذو قواعد ويكتسب في المدرسة، في حين التّنوّع الوضيع غير مُعترف به خال من القواعد ويكتسب في الوسط العائلي، ولا يعتمد في الأدب.

### أما من الناحية الوظيفية:

اللغة المُستخدمة من مستوى التّنوّع الرّفيع نجد الخطب الدينيّة أو السياسيّة، والدروس الجامعيّة وفي وسائل الإعلام والإذاعة والأخبار، في الشعر والأدب، أمّا التّنوّع الوضيع مُخاطبة العمّال والرّسائل الشّخصيّة والأحاديث العائليّة والأدب والأمثال الشعبيّة، ويُعرّف أندري مارتينيّه الثنائيات اللّغويّة أنّها: "وضعيّة لغويّة تستعمل فيها لغة

<sup>1</sup> - فخر الدين قباوة، المهارات اللّغويّة وعروية اللّسان، دار الفكر المعاصر، ط1، بيروت، 1999، ص 112.

<sup>2</sup> - ابراهيم صالح الفلاي، ازدواجيّة اللّغة: النّظرية والتّطبيق، ط1، الرياض، 1997، ص 22 - 23.



قويّة ولغة عامية<sup>1</sup>. نجد بعض التعاريف حول هذا الموضوع الثنائية اللغوية منها أن يتكلم

الناس في مجتمع ما لغتين، وأن يعرف ويتقن الفرد لغتين ويستعمل الفرد لغتين<sup>2</sup>.

أما في المعاجم الألسنية نجد أن الثنائية اللغوية عرفت بأنها الوضع اللغوي لشخص ما أو

لجماعة بشرية معينة تُتقن لغتين، وذلك من دون أن تكون لدى أفرادها قدرة كلامية مميزة

في لغة أكثر مما هي في اللغة الأخرى.

الثنائية اللغوية هي الحالة اللغوية التي يستخدم فيها المتكلمون بالتناوب وحسب البيئة

والظروف اللغوية لغتين مختلفتين.

عندما يمتلك الفرد عدّة لغات وتكون مكتسبة كلّها كلغات أم يُمكننا أن نقول أنه فرد ثنائي

اللغة.

الحالة اللغوية التي تعنى بها المجتمعات اللغوية والأفراد الذين يسكنون منطقتنا أو بلدنا

تستعمل فيها لغتان على نحو مُتقن<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - أندري مارتينييه، الثنائية والإزدواجية الألسنية، دعوة إلى رؤيا دينامية للوقائع، ت تاتر سراج، مجلّة العرب والفكر

العالمي، ع1، مركز الانماء القومي، بيروت، 1990، ص21.

<sup>2</sup> - محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، الثنائية اللغوية، جامعة الملك سعود، ط1، الرياض السعودية، 1988،

ص17.

<sup>3</sup> - ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دراسات لغوية إجتماعية نفسية مع مقارنة ثنائية، دار العلم للملايين، ط1،

بيروت، لبنان، 1993، ص 35-36.

نستنتج من هذا القول بأنّ تواجد لغتين أو أكثر في البلد الواحد لا يفهم منه أنّ جميع المواطنين يستعملون أو يعرفون لغة واحدة، والمهمّ في هذا الصدد ظاهرة الثنائية اللغوية.

نستنبط من خلال التعريفات السابقة للثنائية اللغوية *bilinguisme*، هي ظاهرة

اجتماعية تعني استعمال الفرد أو المجتمع في منطقة معينة للغتين<sup>1</sup>.

يجب علينا الانتباه إلى فرق هامّ بين الثنائية الفردية *individuel bilingualism*،

والثنائية الاجتماعية *societal bilingualism*، ألا وهو أنّ الثنائية الفردية تُشير إلى أنّ

الفرد نفسه يستعمل لغتين، ولكن الثنائية المجتمعية لا تعني أنّ كلّ فرد في المجتمع

يستعمل لغتين أو يعرف لغتين، بل كلّ ما تعنيه هو أنّ هناك لغتين مُستعملتين في

المجتمع، وفي الأغلب يكون الحال على هذا النحو:

1. بعض أفراد المجتمع يُتقن ل1 فقط (ل1 تعني اللغة الأولى).

2. بعض أفراد المجتمع يُتقن ل2 فقط (ل2 تعني اللغة الثانية).

3. بعض أفراد المجتمع يُتقن ل1 ويعرف ل2 معرفة محدودة.

4. بعض أفراد المجتمع يُتقن ل2 ويعرف ل1 معرفة محدودة.

5. بعض أفراد المجتمع يُتقن ل1 ويتقن ل2.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - محمد عفيف الدين و دمياطي ، محاضرة في علم اللغة الاجتماعي (مطبعة دار العلوم اللغوية)، ط1، سوريا، 2010، ص79.

<sup>2</sup> - محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، الثنائية اللغوية، جامعة الملك سعود، ط1، الرياض السعودية، 1988، ص19.

والثنائية المجتمعية ثلاثة أنماط:

1. **ثنائية أفقية: horizontal bilingualism**، وهي أن تكون اللغتان

متساويتان في المكانة رسمياً وثقافياً واجتماعياً.

1. **ثنائية رأسية (عمودية): vertical bilingualism**، وهي أن تكون

لهجة فصيحة وأخرى عامية.

2. **ثنائية قطرية: diagonal bilingualism**، أن يستخدم المجتمع لغة

فصيحة ولهجة عامية من لغة أخرى<sup>1</sup>.

من خلال ما إطلعنا عليه من تعريفات ومُختلف الآراء، يُمكن القول أنّ هذه

الظاهرة قديمة في الحياة البشرية، وقد استمرت في النموّ والإتساع لكثرة وسائل الإتصال

بين المجتمعات المُختلفة، كالتجارة والعمل والهجرة وغيرها، كما ساهمت وسائل الإتصال

الحديثة في العصر الحالي كالإذاعة والتلفاز، والدخول في الشبكة العنكبوتية في مُختلف

المواقع الإلكترونية كالإنستغرام والتويتتر والفيسبوك... الخ، ممّا يجعل هذه الحركة أكثر

سهولة ويسر.

ويُمكننا التّحقيق حول هذه الظاهرة ميدانياً وأخذ عينة للدراسة حول الثنائية اللغوية في

الفيسبوك. (يُنظر الملحق 1).

<sup>1</sup> - محمد عفيف الدين، دمياطي، محاضرة في علم اللغة الاجتماعي: طبعة دار العلوم اللغوية، ط1، سوريا 2010،

تعتبر العينة عن نصوص منشورة على الموقع الإلكتروني الفيسبوك، حيث تقوم بتصويرها ودراستها.

### 3.2 الإزدواجية اللغوية:

الإزدواجية اللغوية مُصطلح لم يستقم على مفهوم مُحدّد؛ إذ يُطلق عليه البعض الثنائية اللغوية، وليس الإزدواجية، فالإزدواجية اللغوية هي وجود لغتين مختلفتين (قومية وأجنبية) عند فرد أو جماعة ما في آن واحد<sup>1</sup>، وهكذا يتبادل المصطلحان الإزدواجية والثنائية المواقع بوضع أحدهما موضع الآخر من قبل المُحدثين، إذ ليس الإزدواجية اللغوية مفهوم مُحدّد بسبب غياب أدوات القياس، ولهذا فقد اجتهد العلماء في تحديد مفهومها البسيط وفق النشاط اللغوي المُمارس، فنجد "مارتيني"<sup>2</sup> يُعرّفها بقوله المُتمثل في كون مُزدوج اللغة يُمارس لغتين وطنيتين بنفس الكفاءة، ويرى أنّ كلّ لغة من لغتي المُزدوج تُصبح أداة لحمل فكرتين ووسيلة لتمثيل ما يُحيط به؛ بمعنى أنّ الفرد يمتلك لغتين للتفكير ونظامين ثقافيين، فالإزدواجية هنا تعني إتقان اللغة الثانية واللغة الأولى.

<sup>1</sup> - إبراهيم صلاح الفلاني ازدواجية اللغة، النظرية والتطبيق، مكتبة المالك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية،

ط1، 1996، ص 19.

<sup>2</sup> - André martinet, les elements de linguistique générale, armand colin, pâris, 1974,

p146.

يرى "تيتون" أنها القدرة على التعبير بلغة ثانية، مع احترام المفاهيم والبنى الخاصة بها، دون اللجوء إلى الترجمة باللغة الأم، ويقصد بقوله أن الإزدواجية اللغوية، هي معرفة أدنى كفاءة في اللغة الثانية.

يعدّ " أوكاميس " الإزدواجية اللغوية بالحالة التي تتواجد فيها لغتان جنباً إلى جنب، حيث تستعمل كل لغة من طرف جماعة وطنية تمثل نسبة هامة من المجتمع، وهذا ما ينطبق على وضعيّة الطفل الأمازيغي المتّمدّس الذي يستعمل اللغة المحليّة خارج المدرسة، بينما يستعمل اللغة العربيّة داخلها أو عند الضرورة.

يُعرّف ميشال زكريا الإزدواجية: "الحالة اللغوية التي يستخدم فيها المتكلمون وبالتناوب حسب البيئة والظروف اللغوية لغتين مختلفتين، فهي الوضع اللغوي لشخص ما أو لجماعة بشرية معينة تتقن لغتين، وذلك من دون أن تكون لدى أفرادها قدرة كلامية مميزة في لغة أكثر ممّا في اللغة الأخرى"<sup>1</sup>.

نستخلص ممّا سبق قوله أنّ الإزدواجية اللغوية تعني أن يستعمل الفرد لغتين مختلفتين داخل بيئة معينة.

يُعرّف صالح بلعيد الإزدواجية اللغوية بأنها "استعمال نظامين لغويين في آن واحد للتعبير أنّ الشرح، وهو نوع من الانتقال من لغة إلى أخرى"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دراسات لغوية إجتماعية نفسية مع مقارنة ثرائية، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، لبنان، 1993، ص 35.

<sup>2</sup> - صالح بلعيد، التهجين اللغوي، المخاطر والحلول، بجاية المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2010، ص19.

يعتبر اللغوي "كارل كرمباخر" الألماني أول من تحدّث عن هذه الظاهرة الإزدواجية اللغوية في 1902، بين اليونانية والعربية، ويُعتبر ويليام مارسية أول من أطلق عليها بالفرنسية (la diglossie)، في 1903، في حين يُعتبر "فيرغسون" هو من أدخل الإزدواجية إلى اللغة الإنجليزية بـ (diglossie) عام 1959.

يرى مارتينييه أنّ الإزدواجية اللغوية: "موقف لغوي إجتماعي تتنافس فيه لهجتان لكلّ منها وضع إجتماعي وثقافي، فتكون الأولى شكلاً لغوياً مُكتسباً ومُستخدماً في الحياة اليومية، وتكون الثانية لساناً يفرض استخدامه بعض الظروف الممكنة بزمام السّلطة"<sup>1</sup>.

نستحثّ من قول مارتينييه أنّ الإزدواجية تكون في لغة واحدة، فتحدث فيها تباين لساني لغوي، بحيث تستخدم العامية في العموم أمّا الفصحى في الخصوص.

من خلال ما مرّ معنا من مفاهيم إلّا أنّنا توصلنا إلى نتيجة أنّ الإزدواجية اللغوية هو المزج بين لغتين أو لسانين مختلفين ( قومية وأجنبية) عند فرد مُعيّن.

كما نلاحظ تأثر وتأثير وسائل التّواصل الإجتماعي على انتشار ظاهرة الإزدواجية اللغوية. (يُنظر: الملحق 2).

<sup>1</sup> - أندريه مارتينييه، الثنائية والإزدواجية الألسنية، دعوة إلى رؤية دينامية للوقائع، ت: نادر سراج العرب والفكر العالمي،

ع11، مركز الإنماء القومي، بيروت 1990، ص24.

## 4.2 التعددية اللغوية:

يعرف مجتمعنا حاليًا نوعًا من التغيير والتطور حول ظاهرة التعدد اللغوي، وهذا ما شغل فكر الكثير من الدارسين، وذلك نتيجة الانفتاحات الثقافية؛ إذ يسعى الإنسان دائمًا إلى الاندماج والاختلاط في بيئته، ولكن تيسر الأمر في العصر الحديث، بانتشار مختلف وسائل الإعلام والاتصال والتواصل الاجتماعي، ومن هنا يسعى الفرد إلى إبراز وإظهار معارفه اللغوية، ونقصد بالتعددية اللغوية أن يتكلم الفرد أكثر من لغة واحدة، يستعملها في تواصله مع الغير، وقد تعني قدرة الفرد على استعمال أكثر من لغة واحدة.

وكما جاء في معجم تعليمية اللغة الفرنسية أن التعددية اللغوية هي: "تواجد لغتين مختلفتين في فرد معين، أو مجتمع محدد"<sup>1</sup>.

ونعني بهذا القول أن مجتمعنا يضم عدة أنظمة لغوية مختلفة، كما يمكننا أن نقول أن يُجيد الشخص أو الجماعة لغتين أو أكثر، فيبرعان في استعمالها، وهذا ما نجده في حال تعدد اللغات هو الوضع اللغوي لشخص ما أو لجماعة بشرية معينة تُتقن لغتين أو أكثر"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>- يُنظر:

Louis Jean calvet , la sociolinguistique, p.u.f.3ème edition, paris, 1998, p23

<sup>2</sup>- ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دراسات لغوية إجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العالم للملابين، ط1،

بيروت، لبنان، 1993، ص35.

يقول صالح بلعيد: " إنَّ التَّعدُّد اللُّغوي هو مجموعة من اللُّغات المُتقاربة والمُتباينة في مُجتمع واحد"<sup>1</sup>.

نستنبط من هذا القول أنَّ التَّعدُّد اللُّغوي عبارة عن كلِّ اللُّغات المُجاورة والمُتفرِّعة والتي يستخدمها الأفراد في مُجتمع واحد.

فألُّغة جزء من اللُّغات التي ستخضع نتيجة ذلك إلى عمليَّة التأثير والتأثُّر، فالجانب الاجتماعي هو أساس الدِّراسات اللُّغويَّة، ومدى تغيُّرها وتطوُّرها، فالتَّعدُّد اللُّغوي من أهمِّ العوامل التي تُؤدِّي إلى تنوُّع المعارف بين مُختلف المُجتمعات، كالثقافة والفكر والتطوُّر العلمي والاجتماعي، إذ تكمن أهميَّته الكُبرى في تسهيل عمليَّة التَّواصل الاجتماعي بين الأفراد بمُختلف الأجناس، ويُعتبر التَّعدُّد اللُّغوي أحد خصائص العصر الحالي والحدّثة والتَّقدُّم لمُصادفته لمُختلف الثقافات ووسائل الاتِّصال، فالشَّخص الذي يمتلك العديد من اللُّغات يستطيع التَّواصل مع جميع الأفراد، مثلما وُرد في الحديث: "من تعلَّم لغة قوم أمن شرِّهم"؛ فالشَّخص المُتعدِّد اللُّغات يكون نموّه العقلي مُنسجماً مع نموّه اللُّغوي.

من خلال ما مرَّ معنا من مفاهيم، يُعتبر التَّعدُّد اللُّغوي ظاهرة عامَّة مُشتركة وواسعة الانتشار، فهي عالميَّة، فلا يكاد يخلو أي بلد منها، لأنَّ التَّعدُّد اللُّغوي يفرض تعايش لُغتين أو أكثر لدى الفرد والجماعة، ويُعرِّف أيضاً في الأدبيات اللِّسانية العامَّة أنه: "وضعيَّات تواصلية لغويَّة مُختلفة تختلف فيها اللُّغة المُستعملة حسب الوضعيَّة والسياق أو

<sup>1</sup> - صالح بلعيد، في الأمن اللُّغوي، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، د. ط، 2010، ص 224.



الحاجيات والغايات والأهداف، أي أننا نتحدث بأكثر من نظامين لغويين، وعلى هذا الأساس نجد التعدد اللغوي يحتوي ما يُسمى الأحادية اللغوية، الثنائية والازدواجية اللغوية<sup>1</sup>.

حسب هذا التعريف الأخير يمكننا أخذ عينة في وسائل التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) لنُبين مدى استخدامات التعددات اللغوية ومدى انتشارها بين الأفراد والمجتمعات. (يُنظر الملحق 3).

### المبحث الثالث: استخدام الفيسبوك كأداة للتّعلم:

تُعتبر البدايات الأولى لاستخدام الفيسبوك في تبادل الأخبار والصور والآراء والتواصل الاجتماعي، لذلك تفتن مُستخدميه إلى تقديم منشورات علمية وتعليمية لتبادل المعارف والخبرات، فقد سعى الكثير من المُستخدمين للفيسبوك في عملية التّعليم، إذ يلعب الدور الكبير في تطوير التّعليم الإلكتروني، حيث يعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، حيث يشترك فيه كل من في المنظومات التعليمية.

تُستخدم الفيسبوكية كتعليمية كوسيلة للنقاش وتبادل الأفكار، سواء قبل الحصّة الدراسية أو بعدها، ويُعتبر الفيسبوك وسيلة لإستمرار العلاقة بين خريجي فوج مُعين لإستمرارية التواصل وتطوير الذات والتّعلم، وهذا بعد إنشاء مجموعة خاصة أو صفحة مُتعلّقة بمادة

<sup>1</sup> - عبد الحميد بوترة، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظلّ التعددية اللغوية، الخبر اليومي، الجديد اليومي

نموذجًا، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر، ع8، 2014، ص201.

دراسية أو موضوع تعليمي أو طلب فصل أو مرحلة معينة، حيث يمكن دعوة الطلاب للمشاركة فيها بهدف تبادل المعلومات والأفكار، ونشر روابط المواقع الإلكترونية والصفحات والفيديوهات والصّور وكلّ ما له علاقة بالموضوع أو المادّة.

مع توفّر كلّ هذه الإمكانيّات والتّوّعات الفيسبوكية يستعين بها المدرّس بإضافة توضيحات أو ملاحظات أو مراجعات لم يسعفه وقت الحصّة الدّراسية لتناولها أو تبادل الدّروس أو المفاهيم أو توضيح الغموض في بعض الدّروس بين الأساتذة، ومشاركة الطلاب في هذه المنشورات، إذ يمكن لهذه العائلة العلميّة التعليق على الصّور والنّصوص وكلّ ما هو منشور ومُتعلّق بدرس مُعيّن، وهي خاصيّة يمكن استثمارها في التّعريف على تمثيلات المتعلّمين بخصوص مُحتوى تعليمي مُعيّن قد يكون المدرّس بصدده إعدادة والتّحضير له. (يُنظر: الملحق 4)

كما يمكن استخدام الفيسبوك لتعلّم اللّغات الأجنبيّة، حيث يصبح بإمكان الطّلبة الإنضمام إلى المجموعات والإعجاب بصفحات ذات علاقة بتعلّم اللّغات، ليحضوا بفرصة التعلّم والتّواصل مع ناطقين أصليين للغة المراد تعلّمها والاستفادة من المُحتوى التّعليمي الذي تُقدّمه هذه المجموعات والصفحات (يُنظر: الملحق 4)

من خلال بحثنا حول تأثير مواقع التّواصل الإجتماعي على اللغة العربيّة، نجد ما هو إيجابي وما هو سلبي، ونرى ممّا هو إيجابي، أنّ اللغة العربيّة تلقى المحافظة وكلّ الإهتمام بها، إذ نجد صفحات ومجموعات تعمل على تطويرها وكشف أسرارها وتخليصها

وتوضيح بعض المخاطر لمستعملها، ومنه سنسمي بعض من تلك المجموعات: -مُدْرَسو اللغة العربية ومُدْرَساتها في الوطن العربي- ذخيرة اللغة العربية- اللسانيات العربية في الدراسات الجامعية.

ومن الصفحات نجد: روائع الأدب والحكمة- اللغة العربية وآدابها في زمان.

### النتائج عبر الجداول لأهم الأخطاء والظواهر اللغوية في الفيسبوك:

كما رأينا سابقاً إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي على اللغة العربية، استنبطنا من خلال إطلاعنا على النصوص اللغوية المنشورة في الفيسبوك إلى شيء مما هو سالب على اللغة وما يُعرضها إلى نوع من التدهور في كثرة الأخطاء المختلفة، ومن خلال هذا الجدول التالي نذكر بعضاً منها مُرفقة بملاحق (عينة) مأخوذة من الفيسبوك.

### جدول رقم (14): الأخطاء اللغوية المنتشرة في الفيسبوك:

أنواع الأخطاء اللغوية	الأخطاء اللغوية	تصحيح الأخطاء اللغوية
الأخطاء الإملائية (أنظر الملحق) 05	- إختبار - اجتماعيه - عفى	- إختبار (الخط بين همزة الوصل وهمزة القطع) - إجتماعية (الخط بين تاء التانيث والهاء) - عفا (عدم معرفة أصل كتابة الألف المقصورة والممدودة)

<p>- ذهبوا (عدم التمييز بين الواو الأصليّة وواو الجماعة)</p> <p>- أدوات (صعوبة التمييز بين الإسم والفعل)</p>	<p>- ذهبو</p> <p>- أدوات</p>	
<p>- ضوضاء (اعتبار حرفي الضاد والظاء نفسيهما)</p> <p>- شيء بريء (عدم كتابة نُقطتي الياء اللتان تُميّزه عن الألف المقصورة)</p> <p>- إن شاء الله</p> <p>- الله أكبر</p> <p>- اللهم صلّ</p> <p>- فاعف عنا</p> <p>- ونعم بالله</p> <p>- هذا</p> <p>- لكن</p> <p>- على</p>	<p>- ظوظاء</p> <p>- شيء بريء</p> <p>- انشاء الله</p> <p>- الله وأكبر</p> <p>- اللهم صلّي</p> <p>فاعفو عنا</p> <p>- ونعمة بالله</p> <p>- هاذا</p> <p>- لاكن</p> <p>- علي</p>	<p>الأخطاء الكتابية</p> <p>(يُنظر الملحق )</p> <p>06</p>

<p>- كان معه عصوان</p> <p>- هاتان دولتان عظيمتان وكبيرتان</p> <p>- هاتان دعويان</p> <p>- مهيب أو مهوب</p> <p>- صحافي</p>	<p>- كان معه</p> <p>عصتان</p> <p>- هاتان دولتان</p> <p>عظمتان</p> <p>وكبيرتان</p> <p>- هاتان دعوتان</p> <p>- مهاب</p> <p>- صحافي</p>	<p>الأخطاء الصرفية (يُنظر الملحق ) 07</p>
<p>- مبارك</p> <p>- بعض من الأصحاب</p> <p>- التسعينيات</p> <p>- لقيته أمس</p> <p>- حاز الشهادة</p>	<p>-مبروك</p> <p>-بعض</p> <p>الاصحاب</p> <p>- التسعينيات</p> <p>- لقيته بالأمس</p> <p>- حاز على</p> <p>الشهادة</p>	<p>الأخطاء النحوية (يُنظر الملحق ) 08</p>

خاتمة

إنّضح لنا من خلال دراستنا للموضوع، أهميّة كبيرة وقيمة علميّة رائعة يتّسم بها البحث في موضوع تأثير مواقع التّواصل الاجتماعي على اللّغة العربيّة -حالة الفيسبوك أنموذجًا- وبعد تعمق بالقدر المُستطاع من رغبتنا بالإيضاح والبحث، توصلنا إلى التّنتائج التّالية:

- ✓ معرفة عدّة مفاهيم عصريّة فيما يخصّ الأنترنت ومواقع التّواصل الاجتماعي وتقنيّة تكنولوجيا المعلومات والاتّصال.
- ✓ معرفة تأثيرات ومُميّزات مواقع التّواصل الاجتماعي على المُجتمع عامّة.
- ✓ كما بحثنا عن الثّورة الرّقميّة وعصر العولمة التي يشهدها العالم والخصائص التي تتنابها.
- ✓ كما فُمنّا بمعرفة فوائد وأضرار ودور الفيسبوك في عمليّة تعليم اللّغة العربيّة، وتعرّفنا على الإنعكاسات التي خلفها.
- ✓ تعرّفنا أيضًا على المفاهيم المُتعدّدة، على اللّغة والظواهر اللّغويّة التي ألحقتها مواقع التّواصل الاجتماعي لها.
- ✓ وتعرّفنا على واقع اللّغة العربيّة وضعفها المرير على قدرة الإستجابة لتقنيّات العصر من مواقع التّواصل الاجتماعي عامّة، والفيسبوك خاصّة باللّجوء إلى جداول إحصائيّة وملاحق فيسبوكيّة.

- وهناك عناء كبير للغة العربية في عصرنا الحالي، وواقع تأثيري من طرف مواقع التواصل الاجتماعي، بعد أن أصبح موقع الفيسبوك من حتميات المجتمع خاصة في العالم العربي الذي أفرط منه لأغراض ترفيهية بدلاً من إشغاله كأداة تعليمية، أصبحت اللغة العربية اليوم لغة (شات) مهجنة ومشوّهة وفاقدة لمهارات الأداء، بعد أن كانت لغة الضاد ذات هوية كبيرة مستقطبة لمجتمعات العالم في البحث عن محتواها.

- الفيسبوك يعدّ ساحة للتفاهم والتواصل، وأداة تعليمية عاكسة لمختلف العلوم، ويمتاز بتغطية شاملة لمجالات الحياة، رغم وجود تأثير سلبي له، ومن مواقع التواصل الاجتماعي للغة العربية، إلا أننا نقترح بعض الحلول لإعادة المجتمع العربي إلى الأخذ باللغة الفصحى كعامل للتعامل، ووسيلة للتواصل وإعادة مكانتها عالمياً، وتتمثل تلك الاقتراحات على النحو التالي:

◀ الإستعمال العقلاني والإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي التي تُعدّ وسائل

تنقيف واستفادة، أي حسن الإستغلال لها.

◀ تنشيط وتحفيز مجامع اللغة العربية لإيجاد بديل مصطلحاتي تتماشى مع

متطلبات العصر.

◀ يجب إعادة بناء أسس التواصل اللغوي ومراعاة الأشكال المؤثرة على اللغة الأم

وترقيتها داخل شرائح المجتمع.



◀ تشجيع الجامعات والمؤسسات العلميّة والأكاديميّة والبحثيّة على إنشاء مواقع

طلابيّة كمرجع للحفاظ على الهوية العربيّة.

◀ ضرورة إنشاء رقابة تعمل على تحديد الأخطاء الافتراضية من مواقع التواصل

الإجتماعي، وتصحيح تلك الأخطاء.

◀ على الحكومات إنفاق أموال لإنشاء مشاريع وبرامج وقواعد معلوماتيّة شبكيّة

تقوم بالتدقيق ومراجعة إستعمالات اللّغة العربيّة.

◀ ضرورة تزويد مختلف شرائح المجتمع بقواعد نحوية عربيّة وإرشادهم إلى كيفية

التعامل باللّغة والإهتمام والحفاظ عليها.

◀ إنشاء تطبيقات الترجمة داخل وسائل التواصل الإجتماعي وبرمجة اللّغة العربيّة

داخل تقنيّات (T.I.C) لهدف إزالة غموض الظواهر اللّغويّة.

◀ ضرورة تدعيم الأطفال في كلّ الأطوار بإستعمال الفصحى داخل شبكة

الأنترنيت لأجل مداومة إستعمالها.

وفي الختام؛ بعد الإقتراحات التي قدّمناها، لاحظنا من أهداف هذه الدّراسة يجب

الحفاظ على اللّغة و خاصّة في ضوء تأثيرات العصر الحالي، فلنا شرف المحاولة بعد أن

جمعنا القدر المُستطاع من معلومات ومصادر لا ندّعي بها الكمال والشّموليّة، فهناك

نقائص، لأنّ العلم ليس له فناء، و هذا الموضوع يتّسم بالإستمرار في كلّ مكان و زمان،

مما جعلنا نُبدي رأينا بخصوص اللّغة العربيّة على إحتتمالات وجود صراع الهوية وصراع

اللغة في العالم، أو هناك حملات مُنظمة لتشويه لغتنا الأمّ (العربية)، أو احتمال وارد  
يدور في آراء مجامع ومؤتمرات ومُنظمات عربيّة، وهو وجود مؤامرة عالميّة ضدّ اللّغة  
العربيّة.

قائمة المصادر

والمراجع

أولاً: الكُتُب:

### أ. الكُتُب العربيّة:

- ❖ ابراهيم صلاح الفلاي ازدواجيّة اللّغة، النّظريّة والتّطبيق، مكتبة المالك فهد الوطنيّة، الرياض، المملكة العربيّة، ط1، 1996.
- ❖ نيا ب البداينة، الأمن وحرب المعلومات، عمان، دار الشروق والنّشر والتّوزيع، ط1، الأردن 2002.
- ❖ رحيمة عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتّصال المفاهيم الأساسيّة والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلاميّة، ط1، مطبوعات الكتاب والحكمة، باتنة، الجزائر، 2007م.
- ❖ الصادق رابح، الإعلام والتّكنولوجيا الحديثة، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربيّة المتّحدة، 2004م.
- ❖ صالح بلعيد، في الأمن اللّغوي، دار هومة للطّباعة والنّشر، الجزائر، د. ط، 2010.
- ❖ عبد القادر الفاسي الفهري، حوار اللّغة، دار أبي رقرق للطّباعة والنّشر، ط1، الرباط، المغرب، 2007.
- ❖ عبد القادر تومي، العولمة فلسفتها، مظاهرها، كنوز الحكمة، الجزائر 2009.

- ❖ عبد الله بن مسلم الهاشمي، دور مناهج اللّغة العربيّة في الحفاظ على الهويّة العربيّة ومُواجهة تحديّات العولمة، مؤسّسة الفكر العربي المكتبة الرقمية، بيروت، لبنان 2010.
- ❖ عبد الفتاح بيومي حجازي، الانترنت و الاحداث، دراسة معمقة عن اثر الانترنت في انحراف الاحداث، ط 1، دار الفكر الجامعي ، مصر، 2002.
- ❖ عثمان ابن جني، (أبو الفتوح): "الخصائص" تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصريّة، القاهرة، 1371 هـ / 1376 هـ 1956 م.
- ❖ علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التّواصل الاجتماعي)، ط 1، دار أسامة للنّشر و التّوزيع، الأردن، 2014م.
- ❖ عمر أوكان، اللّغة و الخطاب، إفريقيا الشّرق، الدّار البيضاء، المغرب، (د ط)، 2001.
- ❖ فتحي حسين عامر، وسائل الاتّصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، ط 1، العربي للنّشر و التّوزيع، القاهرة، سنة 2011، ص 204.
- ❖ فخر الدين قباوة، المهارات اللّغويّة وعروبة اللّسان، دار الفكر المعاصر، ط 1، بيروت، 1999.
- ❖ فردينان دي سوسير، دروس في الألسنة العامّة، تعريب: صالح القرمادي وآخرون، الدّار العربيّة للكتاب، ط 1، ليبيا 1985.

- ❖ فيصل دليو، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، ط1، دار الثقافة، عمان،  
2010.
- ❖ محمد سيد فهمي، تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي  
الحديث، 2006
- ❖ محمد عبد الحميد بسيوني، دليل استخدام شبكة الأنترنت، مكتبة ابن سينا للنشر  
والتوزيع، الرياض، السعودية، 1996.
- ❖ محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الأنترنت، ط1، عالم الكتب،  
القاهرة، مصر، 2007.
- ❖ محمد عفيف الدين دمباطي، محاضرة في علم اللغة الاجتماعي، مطبعة دار  
العلوم اللغوية، ط1، سوريا، 2010.
- ❖ محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، الثنائية اللغوية، جامعة الملك سعود، ط1،  
الرياض السعودية، 1988.
- ❖ محمد علي شمو، التكنولوجيا الحديثة والاتصال الدولي والأنترنت، ط1، الشركة  
السعودية للأبحاث، جدة، 1999م.
- ❖ محمود جاسم الصميدي، وبسير عباس العلق، مبادئ التسويق، دار المناهج  
للنشر والتوزيع، 2006م.
- ❖ مجدى محمد ابو العطا، الدليل العلمي لاستخدام الانترنت، ط1، 2007

❖ ميشال زكريا، قضايا السنية تطبيقية، دراسات لغوية إجتماعية نفسية مع مقارنة

تراثية، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، لبنان، 1993.

❖ وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، ط 1، مونة النهضة

للنشر، السودان، سنة 2010.

❖ صادق بن، ماهي شبكة الأنترنت ومن يمتلكها، الخبر الاسبوعي ، ع 49،

الجزائر، 2000 م.

### ب. الكتب المترجمة:

❖ جون ليونز، نظرية تشومسكي اللغوية، تر: حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية،

الاسكندرية، مصر، ط1، ت. ط: 1985

❖ موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، تر: بوزيد

صحراوي وآخرون، الجزائر، دار القصة، ط2، 2006.

### ج. الكتب الأجنبية:

❖ André martinet, les elements de linguistique générale,

armand colin, pàris, 1974.

- ❖ Jennifer L. Behrens :About Facebook, change at the social, neturorkingJaggemant creates ,ex opportunities for law library outreach (All Sepectrum, April 2008).
- ❖ Kemmel Hamdi ; Guide pratique De L'internet ; Le Monde à Portée de tous, Imprimerie, essalam, Algerie, 2000.
- ❖ Louis Jean , la sociolinguistique, p.u.f.3ème edition, paris, 1998.
- ❖ Louis-mene.nougier, l'economie prehistorique, P.U.F, collection que sois- je, 1977.
- ❖ Sapir , edward, language, an introduction to the study of speech, newyork, 1922.
- ❖ Dictionnaire larousse, paris, 2008.
- ❖ Valdes, bilingualism, matters brittain, 1976.
- ❖ Kuman, sociolinguistic, 1985.
- ❖ Sapir Edward, language an introduction to the study of speech, new York 1922.



- ❖ Randa muhammed(presenter), Mona farrag (presenter), Nariman ecshanly, and Nady abdel, ghaffar (2011) summary of arabizi, or ROMANIZATION? THE DILENNA OF WRITING Arabic texts, jil jaded conference university of texas at Austin, February, 20110.
- ❖ Honcexa forina, et fiono luddy (2011), the language of text messajing: linguistic ruin or resourre, journal of irish psychologist, vol, 37.

### ثالثاً: المجالات والندوات والجرائد:

- ❖ أحمد بوزيد، "هل تُفَلِّت الأنترنت من الهيمنة الأمريكية"، مجلة العربي، ع 565، وزارة الإعلام الكويتية، الكويت، ديسمبر 2005 م.
- ❖ أحمد مروان- أحمد رجب، (هل الفيسبوك خطر على الأدب العربي)، جريدة العرب الإنجليزِيَّة، لندن، العدد 11031، السنة 2018/06/27.
- ❖ أمينة عادل سليمان السيد وهبة محمد خليفة عبد العال، الشبكات الاجتماعية و تأثيرها على الأخصائي و المكتبة، مصر ما بين 5-7 يوليو 2009.

❖ أندري مارتينييه، الثنائية والإزدواجية الألسنية، دعوة إلى رؤيا دينامية للوقائع، ت:  
تاتر سراج، مجلة العرب والفكر العالمي، ع11، مركز الانماء القومي، بيروت،  
1990.

❖ بلولي فرحات، ظاهرة التعاقب اللغوي في لغة الصحافة، جريدة "الهداف" نموذجًا،  
منشورات مخبر الممارسات اللغوية، تيزي وزو، الجزائر، 2012.

❖ بشير عباس العلق، الادارة الرقمية المجالات و التطبيقات ، مركز الامارات  
للدراسات و البحوث الاستراتيجية ، مركز الامارات العربية المتحدة، 2005، ص20-  
21.

❖ دريس سفيان، دور التكنولوجيا الحديثة في ضياع اللغة العربية بين الشباب العربي،  
مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، مج 7، ع 2، جامعة زيان عاشور الجلفة،  
الجزائر، 26 / 12 / 2016.

❖ زينب محمود محمد كامل عطيفي، استخدام بعض تطبيقات Web 0,2 في تنمية  
الوعي بتاريخ الرياضيات و أثره على استخدام المدخل التاريخي في التدريس  
للطلاب المعلمين (شعبة رياضيات) مجلة كلية التربية، ع 3، جامعة المنوفية،  
مصر 2016.

❖ صالح بلعيد، التهجين اللغوي، المخاطر والحلول، مجلة المجلس الأعلى للغة  
العربية، الجزائر 2010.

- ❖ طايبي رتيبة، مسألة اللّغة العربيّة حتّى الوطن العربي بين الواقع، التّحدّيات التي تُواجهها في ظلّ العولمة، حوليات جامعة الجزائر1، ج32، ع 4، ديسمبر 2018.
- ❖ عبد الحميد بوترة، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظلّ التعدّية اللّغويّة، الخبر اليومي، الجديد اليومي نموذجًا، مجلة الدّراسات والبحوث الإجماعية، جامعة الوادي، الجزائر، ع8، 2014.
- ❖ عبد الرحمان بن خلدون، المقدّمة، ص 1254، نقلًا عن أعمال الملتقى الدّولي حول العولمة وأثرها في الثقافة الإسلاميّة، منشورات المجلس الأعلى، الجزائر أيام 10-11-12 ماي 2004.
- ❖ عبد العزيز عثمان، في مسار تجديد اللّغة العربيّة، منشورات المنظّمة الإسلاميّة للتّربية والعلوم والثّقافة، ايسيسكو، المغرب، الرباط، 2016.
- ❖ غالية العبدلي، مصدر لترويج الإشاعات، الفيسبوك، أصداء صحيفة الأحوال، 16 نوفمبر 2012.
- ❖ كريم سالم حسين العالبي، د. ابراهيم رسول عاني، (تكنولوجيا المعلومات بوالأبعاد الأساسية للتّمية البشريّة في الوطن العربي، مجلة علمية فصلية، مج 8، ع 2، كلية العلوم الإداريّة والإقتصاديّة القادسيّة، سنة 2006.

- ❖ محمد الفاتح حمدي، الشباب الجامعي واللغة العربية الفصحى، ورقة مُقدّمة لمؤتمر واقع اللغة العربية في وسائل الإعلام، جامعة مستغانم، الجزائر، 2012/04/11.
- ❖ نبيل علي، الثقافة العربية وعصر المعلومات، رؤية لمُسْتَقْبَل الخطاب الثقافي العربي، سلسلة عالم المعرفة (276)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2001.
- ❖ نوال وسار، استخدامات الطلبة الجامعيين الجزائريين لمواقع التّواصل الاجتماعي، مجلة جيل البحث العلمي، العدد 04، الجزائر، 2014.
- ❖ نور الدين بومهرة، ماجدة حجار، الأنترنت مفهومها وتجلياتها والآثار المترتبة عن استخدامها، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، ع 12، جامعة باتنة -الجزائر-، جوان، 2005.
- ❖ الهادي محمد القماطي، أثر العولمة في اللغة العربية وآدابها، طرابلس نقلاً عن أعمال المُلتقى الدولي حول العولمة وأثرها في الثقافة الإسلامية، منشورات المجلس الإسلامي الأعلى، الجزائر أيام 10-11-12 ماي 2004.
- ❖ يونس بوظبور، ورشة التّواصل الإلكتروني، نادي التّربية، علم حقوق الانسان، يوم 2012/12/21.

### رابعًا: الرسائل الجامعية:

❖ بدر الدين بن بلعباس، شبكات التّواصل الاجتماعي و الهوية الثقافية عند الطّلبة الجامعيّين، الفيسبوك و طالبة جامعة بسكرة - شهادة لنيل رسالة ماجستير علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، (2015/2014).

❖ بوباح عالية، دور الأنترنت في مجال تسويق الخدمات: دراسة حالة قطاع الاتّصالات، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التّسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2011 م.

❖ سعاد عيساني، أولويات الأساتذة الجامعيّين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتّصال، (غير منشورة)، جامعة العربي بن مهيدي، أم الباقي، 2014.

❖ شوقي شانلي، أثر استخدام التكنولوجيا المعلومات والاتصال على أداء المؤسّسات الصّغيرة والمتوسطة، مُذكرة الماجستير (غير منشورة) كلية العلوم الإقتصادية والتّجارية وعلوم التسيير، تخصّص تسيير المؤسّسات الصّغيرة والمتوسطة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2008.

❖ صالح بلعيد، التّهجين اللّغوي، المخاطر والحلول، بجاية المجلس الأعلى للغة العربيّة، الجزائر، 2010.

❖ صفاء بوقلول، مريم بوحلمة، دور الفيسبوك في التّحصيل الدّراسي للطلّبة الجامعيين، دراسة على عيّنة من طلبة جامعة العربي بن مهدي، مذكرة نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتّصال، أمّ البواقي، الجزائر، 2016/2015.

❖ ماجد رجب العيد سكر، التّواصل الاجتماعي: أنواعه، ضوابطه، آثاره، معوقاته، ماجستير، قسم التفسير وعلوم القرآن، آلية أصول الدين الجامعة الإسلاميّة، غزّة، فلسطين، 2011.

❖ محمد الفاتح حمدي، الشباب الجامعي واللّغة العربيّة الفصحى، ورقة مقدّمة لمؤتمر واقع اللّغة العربيّة في وسائل الإعلام، جامعة مُستغانم، الجزائر 2012/4/11.

❖ محمّد منصور، تأثير شبكات التّواصل الاجتماعي في جمهور المتلقين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام والاتّصال، الأكاديميّة العربيّة، الدانمارك، 2011.

### المواقع الإلكترونيّة:

- ❖ <https://Syriantech.com/2017/11/what-is-surface-deep-dark-web.5/04/2019.h22:30>.
- ❖ Https : [www.researchgate.net](http://www.researchgate.net) publication

- ❖ [www.akhbare.arabe.com2015/02/facebook.2014](http://www.akhbare.arabe.com2015/02/facebook.2014)
- ❖ [www.albayen.ae](http://www.albayen.ae)
- ❖ <http://www.arabsocialmediareport.com>
- ❖ top10fastest growing.facebook languages.in ;  
<http://www.soialbakers.com/blog/10646top-10-fastes->
- ❖ <http://an.m.wikipedia.org/wiki/ematicoons> -33.
- ❖ Orthographe d'usage, signes orthographiques et abreviations  
<http://ccdmqdc.ca/media/signesortho22.orthographe.pdf>
- ❖ [www.eldjoumhouria.com](http://www.eldjoumhouria.com)
- ❖ <http://Libraryalisticlal.edu.ps/book>
- ❖ <https://www.edarabia.com>

الملاحق



Rechercher

الإخبارية الشعبية الجزائرية

#بارطاجيو خاوتي #خطيبسيبير :  
 أيها #العنابيون أيتها #السلطات المعنية أيها #الوطنيون  
 غدا في عناية الخائن #بوشاشي ضيف في عناية في نزل  
 ميريبيوت قصد الالتحاق بمسيرة عناية يوم الجمعة تحت  
 اشراف منندي عبيد عناية الذي يضم عبيد الماك وأتعجب  
 كيف لعناية الرجال ان يتم فيها هذا الاختراق عكس الولايات  
 الاخرى .  
 سمير بن عربي الحركي كانت تلقب عائلته ب #ليزيمقري  
 هو من شكل هذا التكتل الإنفصالي في عناية واخترق  
 الحراكات وتحركاته الخبيثة وفق غطاء من الصحفيين  
 والمحامين التابعين له و ليكم في علمكم ان الافطار الجماعي  
 موله حوسين (زطلة) ورئيس mca و الطاولات والكراسي  
 من عند تيتا بيتش تع عين عشير ولاصال تع الاعراس تع  
 بشري  
 ثانيا #الحركي سمير بن عربي غدا ينظم محاضرة فليناسم  
 كلية الطب ... لإستغلال الطلبة وفق مخططاته وتوجهاته  
 بأي حق تقيم ندواتك وتنشر سمومك في الجامعات ....  
 نطلب من احرار عناية النشر والتوعية بخصوص الامر.  
 #بارطاج على اوسع نطاق احرار عناية اطردهم لا تدعوهم  
 يتأمرون ضد وطنكم و بإسمكم

Rechercher

يجب ان لا نكون شعب غبي، تركنا أصحاب فضايا الفساد  
 الحقيقية كمهزلة مصانع نفخ العجلات و اصحاب فضايا  
 بنك الخليفة و مجمع طونيك، تركنا كل قضايا الفساد المؤكدة  
 و رحنا نهمل فرحين باعتقال رجل خدام صح و خالق للثروة  
 و مناصب العمل، يدفع الضرائب للخرينة العمومية اكثر ما  
 يدفعه تجار ولايات باكملها.  
 الشعب الذي يتهم رجل اعمال لمجرد ان سعر الزيت و  
 السكر مرتفعين و كأنما قبل دخول ربراب لسوق السكر و  
 الزيت كانتا هاتين المادتين رخيصتين!!  
 اذا معجباتكش الاسعار يا أخي اشتكي للدولة و ليس لرجل  
 اعمال خاص، و هناك عدة منتجين و مستوردين لهاته المواد  
 لكن سهامهم تعشق برك في ربراب...!!  
 خلاصة القول: فشل الحراك هاته المرة يعني العودة الى  
 العصر الحجري رسميا  
 Afalko\_Roi\_?#



الملحق رقم: 01

Search

في إطار تثمين منتجات الخلية و بعد انتاج كل من العسل،  
 الغذاء الملكي و حبوب اللقاح، قامت مصلحة تربية النحل  
 التابعة لقسم أحاديات المعدة بإنتاج العكبر باستعمال  
 الحواجز السليكونية و البلاستيكية و الكشط المباشر من  
 الخلايا و استخلاصه باستعمال الكحول، زيت الزيتون و الماء  
 في مخبر المعهد.  
 و بغية التعرف على بعض خصائص العكبر المحلي يتم حاليا  
 و بالتعاون مع قسم الصيدلة بجامعة الجزائر إجراء التحليل  
 المخبرية اللازمة.  
 Dans le cadre de la valorisation des produits  
 de la ruche, le service apiculture du  
 département des Monogastriques a réalisé  
 un essai sur la production de la propolis en  
 utilisant des grilles en silicone, en plastique  
 et par raclage.  
 Après sa récolte, la propolis a été extraite à  
 l'alcool, à l'huile d'olive et à l'eau au niveau du  
 laboratoire de l'ITELV. Cette étape sera suivie  
 par l'analyse et la recherche des  
 caractéristiques de la propolis algérienne en  
 collaboration avec le département  
 pharmacie de l'université d'Alger

publication de Hakim

Hakim Oumokrane  
 il y a 10 heures

En plein marche aujourd'hui mon orthese  
 endommagée pour la 3 fois  
 Je ressures mes collègues et citoyens qui  
 ont couru pour me secourir que je suis entré  
 a la maison sains et sauf  
 و الله لن اسكت و لن اتعب و لن يرتاح لي بال حتى نحرر  
 الوطن من العصابة و من القايد ماشي صالح  
 تحيا الجزائر  
 جزائر حرة ديموقراطية

Zazou Bouiche et 93 autres perso...

94 44 5

Voir les commentaires précédents...

Aldjia Oumokrane  
 Prends soin de toi a cousin.  
 ahoudou ahennou fellak.  
 6 h J'aime Répondre 1

Votre commentaire...

الملحق رقم: 02



92% 09:04

النحو الشامل والصرف الكامل

Publications les plus populaires TRIER

زهرة الخليج  
il y a 19 minutes

ضع خطأ تحت الكلمة الخاطئة اكتب الصواب يتقدم الوطن بالخلصون 2 يحترم الناس المؤدبات 13 اباك ناصح لك

1

Abady Fathy  
il y a 2 jours

أكلت خبزا وماء  
أعرب (ماء)

66

Drelhelali El Sherbeiny Helali  
24 December 2014 ·

خواطر / د. هلالى

اقترح على وزارة التربية والتعليم ان تعقد دورات مجانية فى محو الاميه وتحسين الأداء اللغوى لبعض المزيعين ومقدمى البرامج أمثال الأخ الذى يقول " حشر المناهج... والحشر والتلقين".

## الملحق رقم: 05

19:27 80%

اخطاء املانية  
17 novembre 2013, 12:16 ·

"الاسوأ" وليس "الاسواء" .... كلمة الاسوأ هي عكس كلمة الافضل

9 J'aime

اخطاء املانية  
17 novembre 2013, 08:20 ·

أتعجب من جيل أصبح يكتب "الحمد لله" هكذا  
**el7md lelah**  
يُنزل الله القرآن بلغتهم ويقولون  
**ya rab**  
انظروا الى هذه الآية فى سورة يوسف  
إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ  
انشرها ..

25 J'aime

اخطاء املانية  
16 novembre 2013, 20:24 ·

اكتسبا بطبيعة صحيحة حناكم الله خبا

19:25 81%

https://m.facebook.com/page

اخطاء املانية  
5 juillet 2015, 16:46 · Facebook for Android ·

فليحذر الجميع من الوقوع ف هذه الاخطاء

\*\*تنبيه\*\*  
أخي المسلم  
هذه أخطاء الكتابة احذر منها ..

\_\_\_ × انشاء الله ..... ✓ إن شاء الله  
\_\_\_ × الله و أكبر ..... ✓ الله أكبر  
\_\_\_ × اللهم صلي ..... ✓ اللهم صل  
\_\_\_ × فاعفو عنا ..... ✓ فاعف عنا  
\_\_\_ × ونعمه بالله ..... ✓ ونعم بالله  
انشرها ليستفيد غيرك لعلها المنجيهِ

مجلة  
مَثَقَفُونَ  
mothqafon

/Mothqafon  
www.Mothqafon.com

28 J'aime · 3 commentaires

اخطاء املانية  
27 janvier 2015, 12:32 · Facebook for Android ·

هناك فرق بين "الله" و "إله"

## الملحق رقم 06



4G 4G 55% 12:05

Rechercher

10 1 9

**Mehamad Bouiche**  
21 mai 2018 · 🌐

انا المترنح امام وليمة قتل  
لن ابيع عقر وردة في حقول عشقي  
مزقوا جسدي قبل قلبها  
وامشوا على رمادي قبل حرقها  
نافذ الى دمي الان وريد القلب منها  
فمن يرتكب معصية نحرها ونحري...؟  
يسقط على الارض وهو محتضنا حبيبته..جاثيان على ركبتيهما  
بوسط حلقة..الكورس....تسمع اصوات برق ورعد ورياح  
قوية تحتل المكان

نصي المسرحي...وقائع جسد لم يسافر...حكاية امراة  
في زمن الختان...



4G 4G 52% 17:08

Partager

الأخطاء الشائعة في لغتنا الجميلة  
30 novembre 2018, 06:55 · Facebook for Android · 🌐

✘ الخطأ: حين نتحدث عن الأنثى نقول:  
أنتي / إلبكي / لأنكي / كنتي / شربتي / كتابكي / موضوعكي /  
قلمكي...  
✓ الصواب:  
أنت - إلبك - لأنك - كنت - شربت - كتابك - موضوعك...  
● القاعدة:  
لا تتصل ياء المخاطبة بـ (الضمائر - الأسماء - الفعل الماضي - حروف  
الجر)...  
ياء المخاطبة للمؤنث تتصل بالفعل الأمر (كلي - اشربي - اذهبي -  
صلي).  
وتتصل بالفعل المضارع في تفعلين - من الأفعال الخمسة - إذا سبقت  
بجازم كما في: (لم تفعلي - لم تأكلي - لم تذهبي).

56 J'aime · 1 commentaire

الأخطاء الشائعة في لغتنا الجميلة  
7 novembre 2018, 08:47 · 🌐



## الملحق رقم: 07

4G 4G 99% 08:40

Rechercher

10 6

فهذه العبارة في الحقيقة دعاء على الشخص لا دعاء له...  
و اختلاف المعنى واضح 🙄  
أما قول: ألف ألف مبروك يعني ألف ألف بغير برك عليك.  
👉 قل عند التهنة (#مبارك) ولا تقل (#مبروك) وإليك  
نظما شعريا يؤكد ذلك: 🙄🙄

🌸 ولا تقل - مهنتا - مبروك  
فذاك في لساننا متروك  
🌸 لأن معناه بغير قد برك  
عليك كدنا بعده أن نقبرك  
🌸 وإنما الصحيح أن يقالا  
مبارك على الفتى ما نالا  
🌸 أو بارك الله له فيما وهب  
كلاهما قد صح من قول العرب 🌸

💖 (دتمت سالمين من الأخطاء اللغوية) 💖  
أخوكم وأئبل ضياء الدين 🌸🌸🌸

~~مبروك~~

4G 4G 53% 17:07

https://m.facebook.com/Arat

17 J'aime · 1 commentaire

الأخطاء الشائعة في لغتنا الجميلة  
30 avril, 11:19 · Facebook for Android · 🌐

4444444444

"من الأخطاء في اللغة العربية قول:  
( ملابسي صارت ضيقة )...!!  
والصواب قول:  
( إن وزني زاد )  
حيث أن الملابس بريئة من الموضوع بتاتا"

43 J'aime · 2 commentaires

الأخطاء الشائعة في لغتنا الجميلة  
24 avril, 19:23 · 🌐

على :  
كلمة ( على ) لها في العربية ثلاثة استعمالات :  
فهي قد تكون اسما، كقولك جنت من على الجبل، بمعنى: من فوقه  
وقد تكون فعلا بمعنى ارتفع كما قال تعالى ( إن فرعون علا في الأرض  
(

## ملحق رقم: 08

الفهرس

الصفحة:

الجدول:

- الجدول(01): لغة الاستخدام المفضلة لدى مُستخدمي الفيسبوك في الوطن العربي،  
(كنسبة مئوية) خلال عامي 2011-2012 ..... ص60-61.
- الجدول(02): اللغات العشر الأكثر استخدامًا على الفيسبوك خلال عامي 2010-  
2012 بحسب عدد المُستخدمين ..... ص63.
- الجدول(03): ملامح تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الدول العربية  
2002 ..... ص72-73.
- الجدول(04): عينة من الاختصارات اللغوية للغة العربية ..... ص75.
- الجدول(05) يُمثل: عينة من الاختصارات اللغوية للغة الفرنسية ..... ص76.
- الجدول(06) يُمثل: عينة من الاختصارات اللغوية للغة الإنجليزية ..... ص77.
- الجدول(07): عينة من الرموز التعبيرية للوجوه المتعددة الملامح ..... ص79-80.
- الجدول(08): عينة من الرموز التعبيرية الدالة على السفر والأماكن ..... ص81.
- الجدول(09): عينة من الرموز التعبيرية الدالة على أحوال الطقس ..... ص82.
- الجدول(10): عينة من الرموز التعبيرية الدالة على أنشطة مختلفة ..... ص82-83.

الجدول(11): عيئة من أمثلة حول التناؤب بين القبائليئة إلى العربية الفصحي

.....ص84.

الجدول(12): عيئة من أمثلة عن المزج اللغوي أو الإختلاط اللغوي .....ص85.

الجدول(13): عيئة من مصطلحات التهجين اللغوي .....ص87.

الجدول(14): الأخطاء اللغوية المنتشرة في الفيسبوك .....ص102-104.

الصفحة:

الشكل:

شكل(01) : نسبة مستخدمي الفيسبوك في المنطقة العربية أكتوبر

.....2014.ص59.

- مقدمة ..... ص أ-ب-ج-د-ه-و.
- مدخل حول الأنترنت وانتشارها، خدماتها، أشكالها ..... ص8-21.
- الخلفية التاريخية لشبكات التّواصل الاجتماعي (لمحة تاريخية) ..... ص22-23.

### الفصل الأول:

#### أهميّة وسائل التّواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع

- المبحث 1: الثورة الرقمية وعصر العولمة وخصائصها ..... ص25-31.
- I- ظهور التّواصل الاجتماعي ..... ص32-33.
- II- مُميّزات مواقع التّواصل الاجتماعي ..... ص34-36.
- III- التّأثيرات الإيجابية والسلبية ..... ص37-39.
- المبحث 2: ظهور مُحرك الفيسبوك ..... ص39-40.
- I- تعريفه ..... ص40-41.
- II- فوائده ..... ص41-44.
- III- أضراره ..... ص44-47.
- المبحث 3: دور الفيسبوك في عملية تعليم اللّغة العربية وتعلّمها للناطقين بها  
ولغيرهم ..... ص47-48.
- I- الانعكاسات الإيجابية للتّواصل عبر الفيسبوك ..... ص48-50.



II- النّاتج العكسيّة (السّلبية) على اللّغة (الإستخدام غير المُقنّن للّغة

.....ص50-52.

III- فوائد دمج منصّة الفيسبوك في العمليّة التّعليميّة .....ص52-55.

الفصل الثّاني:

انعكاسات إستخدام الفيسبوك على اللّغة العربيّة: دراسة لعيّنة من النّصوص عبر

الشّبكة.....ص57-66.

المبحث 1: رهانات اللّغة العربيّة في ضوء التّقنيّات الجديدة

(T.I.C).....ص67-73.

المبحث 2: الظّواهر اللّغويّة المُستخدمة في قنوات التّواصل

الإجتماعي.....ص73-87.

1.2 في مفهوم اللّغة .....ص87-90.

2.2 الثّنائيّة اللّغويّة .....ص90-95.

3.2 الإزدواجيّة اللّغويّة .....ص95-97.

4.2 التّعدديّة اللّغويّة .....ص98-100.

المبحث 3: إستخدام الفيسبوكيّة كتعليميّة.....ص100-102.

1.3 النّاتج عبر الجداول لأهمّ الأخطاء والظّواهر المُنتقاة عبر تلك النّصوص

.....ص102-104.

خاتمة ..... ص 106-109.

قائمة المصادر والمراجع ..... ص 111-122.

الملاحق ..... ص 124-127.

فهرس الجداول ..... ص 129-130.

فهرست الموضوعات ..... ص 131-133.

الملخص ..... ص 134-136.

## مُلخَص بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ:

بذلنا من الدّراسة، البحث عن الانعكاسات والتأثيرات التي تخلقها مواقع التّواصل الإجماعي على اللّغة العربيّة، حيث أخذنا حالة الفيسبوك نموذجًا، ممّا جعلنا نصل إلى نتائج جدّ مهمّة والكشف عن الظّواهر اللّغويّة التي تُهمّش اللّغة العربيّة، ومنها (الإزدواجيّة، الثنائيّة والتعدديّة اللّغويّة)، ونقوم بدراسة مُميّزات وخصائص وفوائد وأضرار تلك المواقع في ظلّ الثّورة الرّقميّة، وإعطاء حلول مُلائمة تُساعد على الحفاظ على اللّغة العربيّة، كما درسنا الموقع العالمي للفيسبوك، وستخلصنا ما مدى واقع العربيّة فيه، وهل يصلح كأداة تعليميّة، كما ركّزنا على التّقنيّات الجديدة (T.I.C) ورهانات اللّغة العربيّة.

## ملخص باللغة الفرنسية :

Nous étudions les effets des sites de réseautage social sur la langue arabe et prenons le cas de Facebook comme modèle, ce qui nous a conduit à atteindre des résultats très importants et à mettre à jour les phénomènes linguistiques qui marginalisent la langue arabe, notamment la dualité, le bilinguisme et le multilinguisme, et les caractéristiques et les avantages et les dommages de ces sites dans l'ombre de la révolution numérique et de donner les solutions appropriées pour aider à préserver en arabe et nous étudierons le site mondial FACEBOOK, nous déterminerons l'étendue de la réalité de la langue arabe et si elle fonctionne comme un outil éducatif et nous nous concentrons sur les nouvelles technologies (TIC) langue arabe.

## ملخص باللغة الإنجليزية:

We look at the implications and effects of social networking sites on the Arabic language, we take the case of facebook as a model, this has led us to reach very important results and to uncover the linguistic phenomena that marginalize the Arabic language, including duality, bilingualism and multilingualism and characteristics and benefits and damage of those sites in the shadow of the digital revolutions and to give appropriate solutions to help preserve the Arabic language as we will study the word site FACEBOOK, and we determine the extent of the reality of the Arabic language and whether it works as an educational tool, and we will focus on the new technologies (T.I.C) and bets of the Arab.